جامعة احمد دراية ادرار

كلية العلوم الإنسانية والإسلامية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

السلطة الأبوية وعلاقتها بالضبط الاجتماعي

دراسة ميدانية لعينة من سكان حي وسط ولاية ادرار

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم اجتماع التربية

تخصص علم اجتماع التربية

إعداد الطالب

محمد البركة موساوي

أعضاء لجنة المناقشة تاريخ المناقشة 2022/05/24

د.ابليلة رقية	رئيسا	جامعة ادرار
د.العلي عبد القادر	مشرفا	جامعة ادرار
د.بن خالد عبد الكريم	مناقشا	جامعة ادرار

موسم دراسي 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
خلية البحث الببليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

شهادة الترخيص بالإيداع

أنا الأستاذ(ة) : الهاشمي عبد الله

المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ : السلامة الأمنية وحمايتها بالضبط الاجتماعي

من إنجاز الطالب(ة): مسعودي محمد الأمين

و الطالب(ة): /

كلية : العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية

القسم : العلوم الاجتماعية

التخصص: تسيير الموارد البشرية

تاريخ تقييم / مناقشة: 24 ماي 2022

أشهد أن الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وأن المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.

ويمكن إيداع النسخ الورقية (02) والإلكترونية (PDF).

- إمضاء المشرف:

حرر في : 24 MAI 2022

مصادقة رئيس القسم:

مساعد رئيس قسم العلوم الاجتماعية
مكلف بمهام رئيس القسم
أ. أم الخير [illegible]

ملاحظة: لا تقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

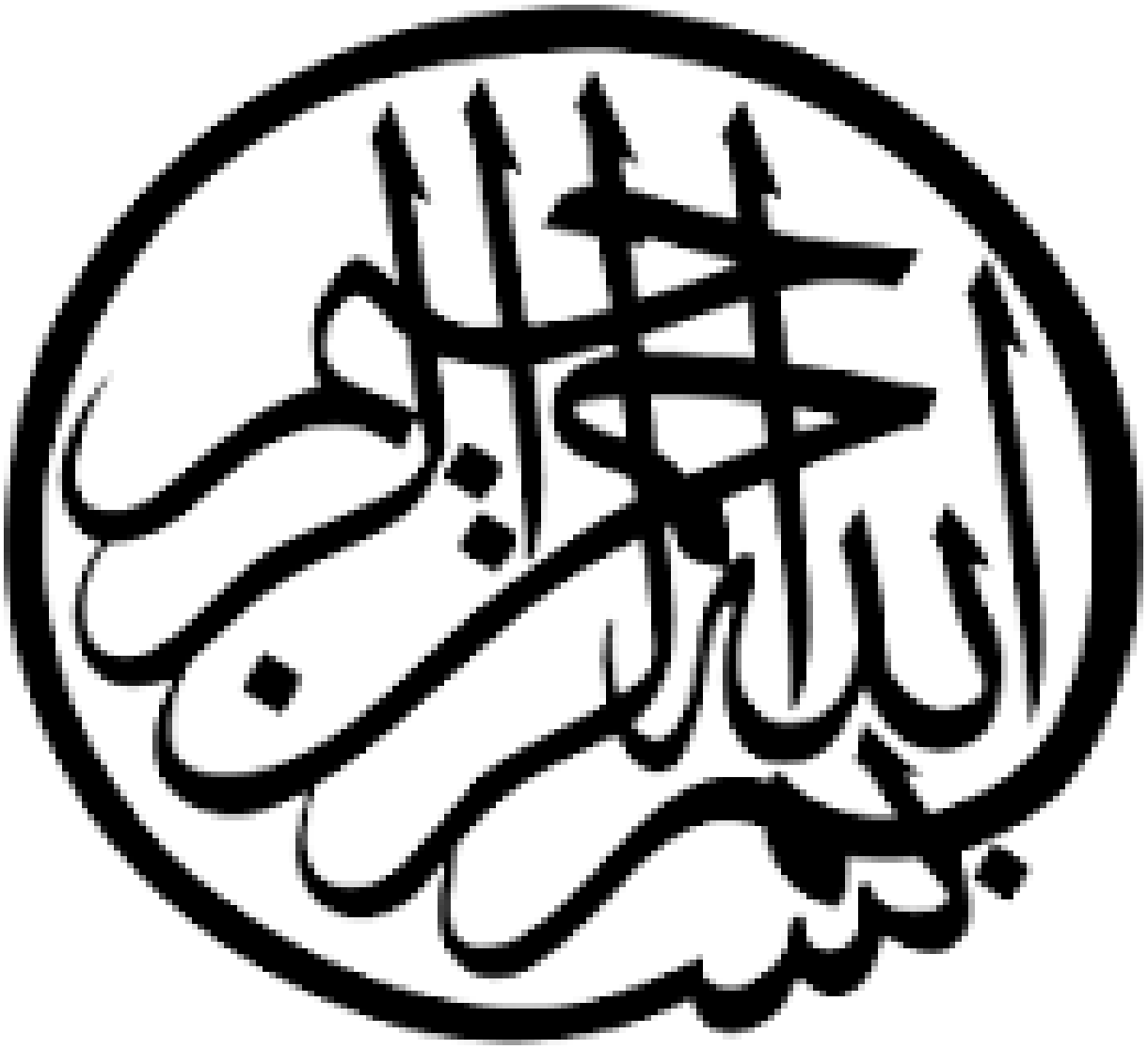

اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع إلى ابي وامي

من كانوا سندا لي منذ ولادتي

في كل مرحلة من مراحل الحياة،

ولما وصلت اليه وتجاوزته من استحقاقات و نجاحات

وايضا اهدي هذا العمل لأخوتي واصدقائي

وأقربائي كلهم دون استثناء.

تشكرات

كلمة الشكر

اتقدم بشكر لكل من ساهم

من قريب الأستاذ المشرف الذي وقف

على هذا العمل من بدايته

والاساتذة المناقشين لهذا العمل،

وشكر موصول أيضا لكل من ساهم من بعيد او قريب بنصيحة او عبارات ورسائل تحفيزية للمضي قدما في هذا العمل .

الفهرس

فهرس الجداول

بسم الله

الاهداء

كلمة الشكر

ملخص الدراسة

المقدمة أ

الفصل الاول: الإطار المنهجي للدراسة 1

اولا: اهمية الدراسة

ثانيا- أسباب اختيار الموضوع.....1

ثالثا:اهداف الدراسة Erreur ! Signet non défini.

رابعا:الاشكالية 2

خامسا:الفرضيات.....3

سادسا:دراسات السابقة.....4

سابعا:منهج الدراسة.....5

الفهرس

الفصل الثانى : السلطة الأبوية 10

المبحث الأول:مفهوم السلطة الأبوية..... 11.....

أولا :تعريف السلطة و السلطة الأبوية 11

ثانيا: نشأة السلطة الأبوية 13

ثالثا:مصادر السلطة الأبوية 16

المبحث الثانى: السلطة الأبوية ما بين نظريات و طبيعة و شكلها داخل الأنماط الأسرية 19

أولا.نظريات السلطة الأبوية 19

ثانيا:طبيعة السلطة فى العائلة البطريكية 24

رابعا:السلطة الأبوية فى الأسرة التقليدية و الحديثة 26

الفصل الثالث:الضبط الإجتماعى 29

المبحث الأول:مفهوم الضبط الإجتماعى31

ثانيا: نشأة و تطور مفهوم الضبط الإجتماعى32

ثالثا:أنواع الضبط الإجتماعى 35

المبحث الثانى: آليات ونظريات و أهداف الضبط الإجتماعى 36

أولا - نظريات الضبط الإجتماعى36

ثانيا ــوسائل الضبط الإجتماعى 39

ثالثا-أهداف و أهمية الضبط الإجتماعى 43

الفصل الرابع الجانب الميدانى 40

الفهرس

المبحث الأول 49

أولا: مجالات الدراسة.....49

ثانيا: أدوات جمع البيانات.....49

المبحث الثاني.....49

أولا: نتائج البحث.....51

ثانيا:التحقق من صحة الفرضيات.....64

ثالثا:استنتاجات.....67

الخاتمة 70

قائمة المراجع72

الملاحق75

الفهرس

رقم الجدول	الصفحة
جدول رقم1	51
جدول رقم2	52
جدول رقم3	52
جدول رقم4	53
جدول رقم5	54
جدول رقم6	54
جدول رقم7	55
جدول رقم8	56
جدول رقم9	56
جدول رقم10	57
جدول رقم11	57
جدول رقم12	58
جدول رقم13	59
جدول رقم14	59
جدول رقم15	60
جدول رقم16	61
جدول رقم17	62
جدول رقم18	53

مقدمة

.1

المقدمة

المقدمة

إن دراسة موضوع السلطة الأبوية وارتباطه بموضوع الضبط الاجتماعي زاد من الموضوع أهمية و ذلك باعتبار السلطة الأبوية patriarchy عبارة عن نظام حكم عائلي محدود الأشخاص واسع التأثير فالأب باعتباره أب فهو مسئول عن عائلته، أي هو مسئول عن أشخاص محددين فقط و هنا يصبح الحكم محدود لكن بطبيعة الحال كل أولئك الأشخاص يحتكون بأفراد آخرين من المجتمع الخارجي و هنا بالضبط تؤثر هذه السلطة على أوسع نطاق ممكن و تحتك بالوسط الخارجي.

و بالحديث عن الشطر الثاني من الموضوع " الضبط الاجتماعي " فهو مجموع أساليب و أفكار و كذلك طرق و آليات اجتماعية و سياسية للعيش في محيط منظم مع أفراد منظمين و هذا في محاولة للوصول إلى أرقى مراحل الرقي الاجتماعي و الوعي الفكري.
و إن التمعن الجيد و الدقيق يوصلنا إلى أن هاذين المفهومين يكملان بعضهما البعض و ذلك أن السلطة الأبوية لها علاقة أو علاقات بالضبط الاجتماعي و هو ما سنتطرق إليه في هذا الموضوع .

فإهتمام الباحثين و علماء الأنثروبولوجيا جعلهم يبحثون و يتعمقون في موضوع السلطة الأبوية و ذلك باعتبارها جزء مهم جداً و أساسي في بناء شخصية الفرد و المجتمع و هي تركز اهتماماتها حول البناء الاجتماعي والأنصاف الاجتماعية المكونة له ، فالأنثروبولوجيا الاجتماعية مثلا تدرس السلوك الاجتماعي الذي يتناول شكل نظم اجتماعية مختلفة كالعائلة و القرابة و الانساق المتنوعة كالنسق السياسي والنسق الديني والنسق الاقتصادي كما أن العائلة مؤسسة اجتماعية الفعالة تقوم بدور الوسيط بين الأفراد وا لمجتمع. وان ثقافة المجتمع تنتقل إلى الفرد من خلال العائلة ، والمؤسسات الإجتماعية تتصل بعضها ببعض في إطار المجتمع اتصالاً عضوياً وتمثل العائلة في المجتمع الريفي أو الحضري على حد السواء الوحدة الإجتماعية الرئيسة التي يتكون منه البناء الإجتماعي ولا يخلو مجتمع إنساني من النظام العائلي .

الفصل الأول

الإطار المنهجي للدراسة

الفصل الاول: الاطار المنهجي للدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

الاشكالية

الفرضيات

دراسات السابقة

منهج الدراسة

مفاهيم الاجرائية للدراسة.

أولا: أهمية الدراسة :

ما تزال للسلطة الأبوية أهميتها في مجال الدراسات الإجتماعية و الأنثروبولوجية بإعتبارها من المواضيع المهمة التي تقوم عليها الأسرة والأسرة تمثل النواة الأولى في أي مجتمع من المجتمعات وانصب جهد العلماء والمختصين بهذا الشأن في دراسة السلطة الأبوية و تأثيرها على الضبط الاجتماعي وتمثل هذه الدراسة أهمية نظرية لغرض زيادة المعرفة عن طبيعة المجتمعات و طبيعة التفكير فيها ولا سيما في العلاقات الاجتماعية.

ثانيا. أسباب اختيار الموضوع :

و يقصد بالأسباب , الدوافع أو العوامل المؤدية للفت الانتباه للموضوع و تلخصت هذه

الأسباب فيما يلي :

1-التعرف على ظاهرة تفويض السلطة الأبوية في الأسرة الجزائرية.

2-محاولة الغوص في دراسة الأسرة باعتبارها نوعا من أنواع التنظيم.

3. الرغبة في الاحتكاك بالعائلات باعتبارها الدعامة الأساسية في تسيير الحياة الاجتماعية

و المؤسسة الأولى في المجتمع .

4. إثراء المكتبة بهذا النوع من الدراسات باعتبارها الأولى في جامعتنا وتمهيد الطريق

لهذه الدراسات في مختلف مراكز البحث.

ثالثا.أهدف الدراسة :

. دراسة موضوع السلطة الأبوية و علاقتها بالضبط الإجتماعي إلى معرفة مدى تأثير الحكم الأبوي أو السيطرة الأبوية على الضبط الاجتماعي و كذلك معرفة العلاقات التي تربط السلطة بالمجتمع و العلاقات الجوهرية الإنسانية و الاجتماعية الصحيحة التي لا يمكن تحويلها إلى أرقام أو أي أشياء مادية بل يمكن

تحويلها إلى معاملات و تصرفات و أساليب يكتسبها الفرد من خلال هذه السلطة و ما عادت عليه و على مجتمعه من فائدة .

. كذلك تهدف هذه الدراسة على الإلمام بمعرفة المعنى الحقيقي و الشامل للمصطلحي السلطة الأبوية و الضبط الاجتماعي مع إعطاء أمثلة عن كل منها من الواقع من المجتمع.

. تهدف الدراسة أيضا إلى معرفة جوانب عديدة من السلطة الأبوية و كذا الضبط الإجتماعي و، ذلك من خلال ذكر كل من أنواعهما ، أهدافهما ، حدودهما ، و الكثير من النقاط المهمة التي سوف تزيل الإبهام لدى القارئ أو المتلقي بصفة عامة حول هذا الموضوع.

رابعا:الإشكالية :

إن النشأة الأولى لظاهرة النظام الأبوي ترتبط بالأسرة باعتبارها أصغر وحدة إجتماعية ، ينشأ الفرد بداخلها ، خاصة في المرحلة الأولى و يتلقي التنشئة الاجتماعية اللازمة للتكيف مع المجتمع الوسط الخارجي (و كذلك التغيرات التي تصيب النسق الكلي) المجتمع (تمس) بشكل أو بآخر النسق الأسري ، و بالتالي فإن السلطة داخل الأسرة هي لب الموضوع ، و في هذه الأطروحة سنحاول تسليط الضوء على السلطة الأبوية مع مختلف علاقاتها على الضبط الاجتماعي.

إن الأسرة في طبيعتها إتحاد تلقائي تؤدي إليه الاستعدادات و القدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الإجتماع و هي بأوضاعها و مراسيمها عبارة عن مؤسسة إجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية للنظم والأوضاع الاجتماعية ، فهي خليط من العناصر البيولوجية العامة تشترك فيها جميع الفئات البشرية ، كما تعتبر جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية و إجتماعية متماسكة يرتبطون بروابط الزواج ؛ الدم و التبني ؛ يعيشون معيشة واحدة و يتفاعلون كل مع الآخر في حدود الأدوار، كما تعتبر الأسرة وحدة اقتصادية باعتبارها جماعة اجتماعية تتميز بمكان إقامة مشترك و تعاون اقتصادي ووظيفة تكاثرية أما من الناحية السوسيولوجية الاجتماعية (فالأسرة مؤسسة اجتماعية أساسية ونظام اجتماعي) ذو انتشار عالمي يعتمد في وجوده على عناصر بيولوجية ضرورية وتتدخل الثقافة في توجيه وتعديل هذه العوامل

بما يتناسب و طبيعة المجتمع و ظروفه و تحولاته حيث أن الأسرة تأخذ أشكالا متعددة مثل أب و أم بدون أطفال أو أسرة كاملة مكونة من الوالدين و الأولاد .

كذلك مع وجود المجتمع باعتباره تجمعا لكائنات إنسانية تربطهم حاجات مشتركة في سياق تفاعلي و في ظل علاقات متبادلة يرتبط بوجود نظام الأسرة و خاصة قيادة و تصريف الآباء لما يلعبه هذا الأخير من دور في سبيل استقرار الحياة الإجتماعية و تجسيد و دعم النظام الأكبر أي المجتمع.

حيث تتميز بعض العائلات في هذا العالم بوجود طابع ذكوري ذو سيطرة محدودة داخل المجتمع الأسرة ,حيث من بين هذه الفئات الذكرية نجد الآباء , الإخوة . الأعمام ... إلخ.

أي كل ما هو ذكر (رجل) في المجتمع , و نحن كباحثين في هذا الصدد سنأخذ الفئة التي

تخدم موضوع أطروحتنا ألا وهم الآباء.

مع الأخذ بعين الاعتبار أن سيطرة الآباء لن تخرج من حدود الإطار العائلي (الأسرة)

فالأب مسئول على زوجته و أبنائه .

و بصدد الحديث و البحث حول موضوع السلطة الأبوية و علاقتها بالضبط الاجتماعي

نقوم بطرح التساؤلات التالية :

. في ظل سيطرة الآباء سواء بطريقة إيجابية أو سلبية , فهل لهذه السيطرة أو لهذا

التحكم أثر على الوسط الاجتماعي ؟

خامسا- طرح الفرضيات :

أن موضوع السلطة الأبوية و علاقتها بالضبط الاجتماعي موضوع لا يقل أهمية عن باقي المواضيع الاجتماعية فهو موضوع متعلق بأساس العائلة و يسترب إلى أفرادها حيث للسلطة الأبوية علاقة وطيدة و علاقات مختلفة بالضبط الاجتماعي حيث يعتبر الضبط الاجتماعي آليات و عمليات مجتمعية و سياسية التي تنظم سلوك الفرد و الجماعة في محاولة للوصول إلى الامتثال المطابق مع القواعد العامة مجتمع معين أو حكومة أو فئة

اجتماعية و منه نطرح الفرضيات التالية:

-تساهم السلطة الابوية بشكل كبير في عملية الضبط الإجتماعي

-تؤثر اليات او مصدر الضبط الاجتماعي الرسمية منها و الغير الرسمية في السلطة الأبوية

سادسا. الدراسات السابقة :

في ظل ذكر الدراسات السابقة ستشير إلى تعريف بها , حيث أنها الأبحاث و الدراسات التي يرجع إليها الباحث , للاستفادة من المعلومات المتعلقة بموضوع دراسته أو بحثه ، فالدراسات السابقة تحتوي على معلومات جيدة ومفيدة للدراسات اللاحقة و هي جزء أساسي في البحث العلمي .

أما في ما يخص الدراسات السابقة التي سوف نتطرق إليها فستكون مقسمة على قسمين قسم خاص بالدراسات السابقة حول موضوع السلطة الأبوية , و قسم ثاني خاص بالدراسات السابقة حول موضوع الضبط الإجتماعي .

-الجزء الأول دراسات الخاصة بسلطة الأبوية:

1- كتاب سوسيولوجيا الجزائر صاحب الدراسة بيير بورديو .

2-بعنوان السلطة الرمزية pouvoir symbolique .صاحب الدراسة بيير بورديو .

الجزء الثاني :الدراسات الخاصة بضبط الإجتماعي

1-عنوان الدراسة الضبط الإجتماعي وعلاقته بالإسلام ،صاحب الدراسة عبد الله الخريجي.

2-عنوان الدراسة الضبط الإجتماعي ،صاحب الدراسة إبن جامع .

3-عنون الدراسة تهذيب الأخلاق لصاحبها علي سويكه .

تعليق على الدراسات السابقة :

بعد الإطلاع على الدراسات المذكور تشكل لدينا رصيد معرفي معتبر عن مفاهيم الدراسة و موضوعها (السلطة الابوية-الضبط الإجتماعي) ،و إنطلاقا من بعض المعلومات الموجودة في الدراسات السابقة نسعى

لتميز بدراسة جديدة لموضوع السلطة الأبوية و الضبط الإجتماعي وهذا من خلال إبراز طبيعة العلاقة بينهما داخل المجتمع .

سابعا :منهج المتبع في الدراسة :

–يعتبر المنهج الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث سعيا للوصول و إيجاد حلول و نتائج ،و المنهج بمثابة رسم و تحديد خطوات المستخدمة في البحث.[1]

تم إعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي ، إذْ يعتبر المنهج و الوسيلة الأنسب و كفيلة بتحقيق الغرض من الدراسة ،و هذا من أجل وضع تصور ووصف دقيق لطبيعة العلاقة العلاقة السلطة الأبوية با الضبط الإجتماعي .

[1] عبد الفتاح محمد عيسيوي،مناهج البحث العلمي،ط1،مصر،دار الراتب الجامعية،1997،ص13.

الفصل الثاني

السلطة الأبوية

المبحث الأول :مفهوم السلطة الأبوية

أولا: تعريف السلطة و السلطة الأبوية

ثانيا: نشأة السلطةالأبوية

ثالثا: مصادرالسلطة الأبوية

المبحث الثاني :السلطة الأبوية ما بين نظريات و طبيعة و شكلها داخل الأنماط الأسرية

أولا: نظريات السلطة الأبوية

ثانيا: طبيعة السلطة في العائلة الأبوية

ثالثا: السلطةالأبوية في الأسرةالتقليدية والحديثة

المبحث الأول : مفهوم السلطة الأبوية

أولا :تعريف السلطة و السلطة الأبوية

نحاول في هذا المبحث التطرق إلى تعريف السلطة كامصطلح وإشارة إليها بشكل مختصر و تطرق بعدها لمفهوم السلطة الأبوية بمفهومها الإجرائي و الإصطلاحي ، مروراً بعدها بنشأة السلطة الأبوية وطبيعة الشكل الذي ظهرت عليه و الدوافع المؤدية إلى ظهورها ،ونختم بعنصر يتناول مصادر السلطة الأبوية المتمثلة في العائلة و الدين و المجتمع.

- **تعريف السلطة :**

1. لغويا :

كما جاء في محتار الصحاح على النحو الآتي :

(السلاطة) القهر و السلطان ، وأيضا الحجة و البرهان ،ولا يجمع لأن مجراه مجرى مصدر المرأة (السلطية) أي الصخابة ، الرجل السليط أي الرجل فصيح اللسان و يقال هو أسلطهم لساناً .

عليه :غلبه و أطلق عليه القدرة و القهر ، تسلط عليه :صار سلطا عليه، السلطة : الملك .

2. إصطلاحا:

كلمة "سلطة" منشقة من كلمة لاتينية *autoritas* و التي تعني التأثير المطبق على الآخرين للحصول منهم على سلوكات معينة .[2]

- **السلطة عند إبن خلدون :**

يعرفها إبن خلدون على أنها القدرة الكاملة للبشر على التصرف فيمن تحت أيديهم ،يمارس عليهم التسلط بالقهر و يحمِلهم على دفع المضار و جلب المنافع في العدل بأحكام الشرائع ، و يؤكد إبن خلدون على أن السلطة ماهي إلى مجموعة علاقات تنظيمية يخضع لها جماعة الأفراد المجتمع ،ويقوم كل هذا على العصبية ،والمقصود بالعصبية عند إبن خلدون (النسب و القرابة و الإنتماء للجماعة .)

يربط إبن خلدون بين العصبية و السلطة ، و تأتي العصبية نتاج الوحدة القرابية و المصالح المادية "وهي بهذا تمثل سيكولوجيا لها مقومتها النفسية و الإجتماعية و السياسية و الإقتصادية" و تعتبر العقيدة أبوية البطريكية يجلس الأب فيها على رأس هرم العائلة و القبيلة .[3]

---

[2] المنجد في اللغة .

[3] حسن الساعاتي،علم اجتماع الخلدوني ،قواعد المنهج ،دار النهضة العربية،القاهرة مصر 1981ص68

- **مفهوم السلطة الأبوية :**

–السلطة الأبوية أو النظام الأبوي بلغة الإنجليزية *"patriarchy* ويطلق عليها لفظ البطريكية وهي عبارة عن تنظيم إجتماعي يميزه سيادة الأب في العشيرة أو الأسرة ويكون لرجال فيه صلاحية السلطة على النساء ، والبطريكية كلمة يونانية مكونة من مفردتين *patria* تعني أسرة و *archy* تعني سيادة الأب و بذالك يتشكل لدينا مفهوم سيادة الأب في محيط الأسرة (حكم الأب) أو (رب العائلة) .

يوجد تعاريف مختلفة و عديدة لسلطة الأبوية نبدأ بتعريف **رادكلف براون** في أحد كُتبه كتاب "بناء الوظيفية في المجتمع البدائي "ويعرف من خلاله السلطة الأبوية على أنها تلك القوة التي يمارسها الأب على بقية أفراد العائلة ، وتحظى بقبول تام من طرف أفراد العائلة إذ يمتثلون للأوامر و ينفذون قرارات الأب دون أي إعتراض .[4]

يعرفها فورتش في كتابه بعنوان "نظام القرابة" أنها مجرد موقع إجتماعي يخوِل للأب إتخاذ القرارات و الإجراءات التي من شانها أن تنظم شؤون الأسرة و القرابة و تهدف لتحديد مستقبل الأفراد داخل الأسرة .

يذهب كذالك **باخفون** إلى تعريف السلطة بإعتبارها مجال يعطي أو يتيح لذكور داخل الأسرة و صلاحية إتخاذ القرارات التي تحدد الحاضر و المستقبل .[5]

منهذه التعاريف المختلفة للسلطة الأبوية نخلص إلى القول أن السلطة هي القوة التي يمارسها الفرد والتي تحظى بشرعية و القبول من طرف الأفراد و ترمز الأبوية إلى حق الأب في إلقاء الأوامر و خلق القرارات عن إنفراد بدون إشراك الأم و الأفراد الآخرين في الأسرة ، القرار الذي يتعلق بظروف ومعطيات ومشكلات الأسرة حيث أن والقرار يرمي إلى توجيه وظائف الأسرة نحو الأهداف العليا التي تصبو لها. إذ لا يمكن للأسرة تسسير أمورها وفق مصالحها في غياب السلطة .

ذلك أن السلطة التي يمارسها الأب تحظى بدعم والمساندة والتأييد من قبل المجتمع وحتى الدولة وفي هاته الحالة السلطة لا تكون مطاعة من قبل أفراد الأسرة فحسب ، و إنما حتى بقية أفراد المجتمع المحلي لأنهم يعلمون تمام العلم أن سلطة سلطة الأب تحظى بدعم والتأييد من مختلف العادات و التقاليد الخاصة با لمجتمع وكذالك من الدولة والقانون و الدين وحتى الأعراف.

---

[4]حمودة سليمة،التغيرات الإجتماعية والإقتصادية وإنعكاستها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية،أطروحة دكنوارة،جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية 2013/2012 ص130.

[5]إنتصار محمد جواد،تغير السلطة الأبوية و أثره على تبادل الأدوار داخل الأسرة العراقية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في الفلسفة جامعة بغداد ،سنة 2005 ص12.

و تكون هذه السلطة تتميز بالفعالية وتأثير في إدارة شؤون المجتمع ، وهنا لا يمكن لأفراد الأسرة وبقية أفراد المجتمع المحلي الإعتراض أو التشكيك بشرعيتها او رفضها والتهرب من نصوصها ، فالطاعة للسلطة الأبوية تعتبر واجب، وهذا لأن المجتمع بأعرافه وتقاليده وقيمه يعترف ويخوِل للأب مهمة ممارسة السلطة على بقية أفراد الأسرة، ويجرد الآخرين الأم و بقية أفراد الأسرة من ممارسة السلطة .

يعتقد العديد من الخبراء أن مفهوم الأبوية هو مفهوم اجتماعي متعلق بالنظرية الاجتماعية والفكر وأساليبهما الإجتماعية ، حيث أن هذا المفهوم لا يعبر فقط عن سيطرة الذكور والسلطوية على الإناث ، بل هو مفهوم أوسع ويشير إلى الأب و المتمحور حول الأب. القيم والرموز وتصورات الذات والآخر والعالم، تهدف هذه الدراسة إلى معالجة وإبراز أهميتها في إطار النظرية الإجتماعية وتطبيقها على المجتمعات العربية. أي وراء هذا النهج ، نسعى لإستكشاف وفهم هذه المصطلحات والإصرار على دورها في تخلف المجتمعات العربية ، كما يشير شرابي. علاوة على ذلك ، تركز دراسة هذا المفهوم على استكشاف إمكانيات إحداث التغيير الاجتماعي ، وتقديم التفسيرات والتوضيحات ، وفهم الفجوات من أجل إعادة بناء الهياكل الاجتماعية والسياسية على أساس عقلاني وعقلاني.[6]

ثانيا :نشأة السلطة الأبوية:

ترى المؤرخة الأمريكية **غاردا ليرنر** أن الحكم الأبوي أوجد نتيجة أفكار متمثلة في أن الرجل و المرأة جنسان مخلوقان على نحو مختلف وكل منهما يختلف عن الآخر مثلا في الذكاء و القدرة الفكرية ،إذ يتميز الذكور بذكاء و التفوق وهذا سبب كافي يمنحهم إمتياز القيادة و صلاحية ممارستها ، ومن الجانب الآخر النساء هم أدنى درجة من الرجال محدودي الذكاء و التفكير، وهذا ما يجعل منهم خاضعات لسلطة الرجل و تابعين له دائما ومتكِلات عليه ، و يعتبرون أيضا غير مؤهلين لتعلم ، وكان يروج لإعتقاد عند المسيحيين أن النِساء لا يتحدثون مع الله ولا يستطيعون الوصول إليه ،وجاء كل هذا كآليات تمنع السلطة عن النساء ليتفرد بها الذكر ونتاج هذا جائت سلطة الأب (السلطة الأبوية) .

–يعتبر السلطة الأبوية خلق تاريخي قام به النساء و الرجال في سيرورة أو مدة إستغرقت 2500 سنة لتكتمل ، وظهر النظام في شكله الأول في شكل الدولة القديمة ،إذ كانت الوحدة الأساسية لتنظيم هي الأسرة الأبوية التي ولدت بإستمرار قواعدها و و قيمها وعبرت عنها ،و كنا قد رأينا كيف أثرت تعريفات الجنس (ذكر ، أنثى) و الدور الذي يمثله و يلعبه كل منهما داخل الأسرة ، وتشير الدراسات و الأبحاث

[6] جقاوة الشيخ، السلطة الأبوية داخل العائلة الجزائرية، مجلة حقيقية ، العدد43 ،2018/03/22،ص736 .

الأنتروبولوجية إلى أن النظام الأبوي " مر بمستوى تاريخي في تطور بدائي حيث نشأ نتيجة صراع حضاري مع نظام الأموي أي كانت الأم هي القاضية و الكاهِنة ، ونتيجة الصِراع الحضاري مع النظام الأبوي تم إعلان عن النظام الأبوي **النظام البطريكي** ليصبِح بذالك الأب المحور الذي تنظم من حوله العائلة فهو في الأخير رب البيت و عموده .

وفق لأحدى المدارس الفكرية يرجح أن النظام الأبوي ظهر قبل 12000 سنة أي الزمن الذي ظهرت فيه الزِراعة و ظهور البناء و السكنات و حاجة الناس إلى الإستقرار ، و كانت هاتِه المجتمعات الصغيرة في حاجة ماسة لموارد الغذاء المأكل و المشرب ، وكانت أيضا في حاجة ماسة لمن يحميها و يدافع عنها من المخاطر و الحيوانات المفترسة ، و أصبح الذكور يقومون بهذا الدور بما أنهم أقوياء جسديا فهم القادرون على القيام بهذا ، وأصبح الآباء و الأعمام و الأجداد يتقربون من بعضهم البعض و صارت الممتلكات تورث لذكور لهذا قلة إستقلالية الإناث و ظهرت التبعية أكثر لذكور بشكل غريزي نظراً لحاجة الإناث إلى عناصر الحياة الحماية و الغذاء من مأكل و مشرب وحتى الملبس .[7]

تم التحقق من صحة هذه النظرية من خلال دراسة نشرت في عام 2004. درس الباحثون في جامعة سابينزا في روما ، إيطاليا ، الحمض النووي للميتوكوندريا (الموروث من الأم) والعلامات الجينية على كروموسوم Y (الموروث من الأب) لـ 40 مجموعة عرقية تعيش في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى شاندا. أظهرت الدراسة أن النساء اللائي يعشن في مجتمعات الصيد والتغذية كن أكثر عرضة للبقاء مع أمهاتهن بعد الزواج مقارنة بالنساء اللائي يعشن في مجتمعات منتجة للأغذية ، مثل أولئك العاملات في الزراعة. والعكس صحيح بالنسبة للرجال ، مما يشير إلى أن الزراعة مرتبطة بالفعل بالمجتمع الأبوي وظهوره .

- **من النظام الأبوي التقليدي إلى نظام الأبوي المستحدث:**

تعتبر الأبوية بنية نفسية و إجتماعية و ثقافية ، نتجت عن ظروف تاريخية و حضارية محددة ، تتكون من سلسلة من القيم و الأنماط السلوكية المرتبطة بأنظمة الإقتصادية التقليدية المحددة تشكل واقعاً إجتماعيا حيا ، بدلا من مجرد خاصية مميزة لأنماط الإنتاج معينة في العالم العربي ولا ترتبط بضرورة بطريقة ما .

يشير مفهوم المجتمع الأبوي عموماً إلى المجتمع التقليدي الذي يتميز بخصائص مميزة في هيكل إجتماعي العام (المجتمع ، الثقافة ، الإقتصاد) و بنيتين جزئيتين هي الأسرة و الفرد ، يعرض في مجمله

[7] غيرد الينر ،ت.أسامة أسبر، نشأة النظام الأبوي ،مركز دراسات الوحدة العربية ص413.

خصائص مختلفة لأشكال معينة مثل المجتمع و الإقتصاد و الثقافة ، مما يعيق تقدم و تطور مفهومه الأبوي الذي يتسم باصلابة .

يعتبر المجتمع الأبوي التقليدي تشكل إجتماعي راكد مع وتيرة التقدم و التحديث ، يعتمد على البنى التقليدية وهو غير مكتمل و متراجع و يفتقر إلى الوعي الذاتي الناشئ عن تخلف البطريكية ، من الناحية الهيكلية كل نوع ينتمي إلى مرحلة مقابلة في العملية التاريخية ، ومن ناحية أخرى كل أنواع المجتمعات الأبوية عرفت إنتقالاً إلى المجتمع الأبوي المستحدث .

يعتبر المجتمع الأبوي المتطور حديثا نتيجة تحديث عن الإتصال بالحداثة الأوروبية مما يجعله هجينا ولا ينتمي إلى نظام الأبوي التقليددي و لم يدخل إلى عصر الحداثة بعد ، ومن سمات هذا النوع هو الميل لإستخدام هيمنة الأب كمحور لتنظيم الأسرة .

في هذا العدد حاول عالم النفس الإجتماع يزيرور تحليل الأسرة الأبوية في المجتمع العربي كنموذج ، وبناءاً على النظام الأبوي المطور حديثا حصل على خصائص الأفراد المفقودين داخل الأسرة و المجتمع التي يهيمن عليها الأب و تضامن الطرفين في في مواجهة إمكانية تحقيق الذات ، و يشكل الأب نموذج أصلي لنظام الأبوي الحديث ، إذ يعتبر نوذج أصلي للقمع و يتمتع بسلطة و تأثير على أساس العضوية و سيطرة الأب في الأسرة كما في المجتمع ، لأن

العلاقة بين الأب و الإبن علاقة هرمية بين الحاكم و المحكوم ، إرادته مطلقة بناء على إجماع السلطوي و القسري من جهة و الطاعة من جهة أخرى .[8]

يمكننا القول في الأخير أن النظام الأبوي المستحدث ليس عصريا لا من جهة الحداثة ولا من ناحية التبعية ، ماهو إلا تشكل إجتماعي يفتقر إلى خصائص التي تتميز بها الجماعة ، فالأبوية المستحدثة تشكل إجتماعي ليس مستقر و طاقته مهدورة لطبيعته الإنتقالية ، سمته تتمثل في العصبية و التبعية و تفسخه التناقضات و النزاعات الداخلية .

[8]إبراهيم الحيدري،النظام الأبوي و إشكالية الجنس عند العرب،بيروت،دار الساقي،الطبعة الأولى،2003،ص143

ثالثا.مصادر السلطة الأبوية :

1-المجتمع :

يعتبر المجتمع المؤسسة الكبرى الحاوية للمؤسسات الأخرى ، وتستمد هاته المؤسسات القوانين وسلطتها من المؤسسة لكبرى (المجتمع) ويعتبر المجتمع المحيط الذي يخضع الأفراد إلى سلطته و يجبرهم على السير وفق معايير و قوانين و تقاليد المؤسسات الممثلة لكيانه .

يعتبر المجتمع أول مصدر لسلطة في حياة الإنسان لأن كل تلك القيم و العادات و التقاليد الموجودة فيه لها قدسية ومكانة كبيرة في حياة الأفراد و الإمتثال لها يحفظ الهيبة و مكانة المجتمع وتعطى لهم تأشير القبول في هذا الوسط الإجتماعي ، والتخلي عن هاته القيم و المعايير يجعل الفرد عرضة لرفض من قبل الجماعة ، وهذا ما يفسر صعوبة التخلي عنها أو تغييرها من طرف الأفراد .

ومعروف أن المعايير الإجتماعية محددة لصاحب السلطة في المجتمع ، فنرى بعض المجتمعات تمنح السلطة لزوج و في بعضها الآخر تمنح السلطة لذكر المسن و توجد هاته الحالة في الأسرة الممتدة ، ويعود هذا إلى النظام الإجتماعي ، و إصغاء الناس لبعض السلوكيات المعترف بها داخل المجتمع يعود لتنشئة الإجتماعية كأساس أول أما الأساس الثاني فيتمثل في الخوف من الجزاءات الإجتماعية السلبية .[9]

إن أساس العلاقات الإجتماعية يتمثل في تلك القيود و الضوابط الإجتماعية ، كما أن المجتمع يستطيع أن يغير من نظامه الإقتصادي و التكنولوجي إلا تغير عاداته و تقاليد فهو عاجز عن هذا ، لأن هاته الأخيرة تمتاز بثبات و مقاومة كل ماهو جديد و دخيل على المجتمع ، و لهذا يجد الفرد نفسه مجبراً على الخضوع إلى المعايير الإجتماعية حتى لا يحتقر و يتم نبذه من طرف الجماعة التي ينتمي لها ، و أيضا أن مع مرور الوقت تصبح العادات و التقاليد جزء لا يتجزأ من شخصية الفرد ، و هذا ما يجعل لها سلطة خاصة على الأفراد و إمتثال و الخضوع لها ليس إلا خضوع لسلطة المجتمع و الجماعة الإجتماعية .[10]

2-الدين :

يعتبر الدين منهج الحياة بانسبة للفرد ، فالفرد له إرتباط وثيق بالدين لما له من قداسة و أهمية في حياته ، فالدين يتمثل في الخضوع و الطاعة و العبادة و كذالك علاقة الإنسان بالله و ما تعكسه هاته العلاقة بعلاقته بباقي أعضاء مجتمعه و الأثر الذي يتركه الدين على السلوك الإجتماعي للإنسان .[11]

---

[9]محمد صفوح الأخرس،نموذج إستتراتيجية الضبط الإجتماعي في الدول العربية،الرياض،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية1997ص33.
[10]سناء خولي،الزواج و العلاقات الأسرية،بيروت،دار النهضة العربية لطباعة و النشر،الطبعة الأولى،1984،ص148.
[11]جقاوة شيخ ،مرجع سايق ذكره ص744.

يتلقى الفرد التنشئة الدينية من الأسرة و المدرسة و يتلقاها كذالك في أماكن العبادة و يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول لتنشئة الدينية الإسلامية و منهجِها ، و الملاحظ أنو الأفراد يرثون الدين و

ينشؤون على أحكامه و تعاليمه في الوسط العائلي ،كما أن " الأعراف العائلية تتناقض مع الأعراف الدينية و تتخذ الأسبقية عليها فنلاحظ الإحترام القوي لنصوص و روح التعاليم الدينية لدى كل الأفراد المجتمع ، وهذا يجعل له سلطة و هو يشكل مصدرا لكثير من تصرفاتنا اليومية و حتى البسيطة منها كعلاقة الأب بإبنه و علاقة الأم ببنتها و علاقة الزوج بزوجته" وتعتبر كل أفعالنا كمسلمين ننتمي لدين الإسلامي مستقاة من روح الشريعة الإسلامية ، كما أن الأعراف العائلية قد تتناقض مع الأعراف الدينية و تتخذ الأسبقية عليها " وهاته السلطة الروحية أقوى بكثير من قوة القانون و أحكام ومظاهر السلطة المادية الأخرى .

تعتبر العاطفة الدينية الأكثر تأثيراً في شخصيات الأفراد و يتجلى ذالك في سلوكياتهم ، وهي الموجه لهم في جميع أفعالهم " ولهذا إذا فهمت النصوص البدنية على أكمل وجه فإنها ستأتي ثمارها و إن أسيئ فهمها تكون النتيجة سلبية لأن الدين في المجتمعات الإسلامية خاصة له أهمية خاصة في الإلتزام بالتعاليم الدينية .[12]

3-**العائلة :**

"العلاقات القائمة في الأسرة العربية المتسلطة هي علاقات قوامها مركب العلاقات بين الكبير و الصغير بين القوي و الضعيف بين السيد و المسود وبين الغالب و المغلوب و الأمر و المؤمور كذالك ،وذالك كله دون وجود حدود وسطى لطبيعة التطرف بين هاته العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة ".

إن الأب في هاته الأسر بينه وبين أبنائه حاجز يتمثل في الهيبة و الوقار لما يحفظ به مكانته داخل الأسرة ، فالزوجة تتقبل تسلط الأب لأن المرأة في الأسرة التقليدية تفتخر بتسلط الرجل أو الزوج فهي لا تمتثل لأي سلطة بإستثناء سلطة الزوج أو الرجل ، وحتى علاقة الأخ بأخته هي علاقة سيطرة و تسلط ، بحيث أن الولد عندما يتعر مزاجه و تضيق نفسه في بعض الأحيان يحاول تفريغ ذالك الشعور من خلال العنف و يعتدي على أخته بضرب ، ويعود هذا إلى العقلية السائدة في العائلة التقليدية التي تشجع على مثل هاته التصرفات .[13]

[12]علي زيعور، التحليل النفسي للذات العربية أنماطها السلوكية و الأسطورية،بيروت ،دار الطليعة ،1977 ص100.
[13]حليم بركات ،المجتمع العربي المعاصر ، بحث إستطلاعي إجتماعي ،بيروت، مركز الدراسات العربية 1998ص231.

يكمن الفرق بين الولد و البنت أن الولد يخضع لسل[14]طة أبيه و أمه ، أما البنت فإنها تخضع لسلطة الأب و الأم و إخوتها الذكور أيضا ، مما يخلق في الأخير إمرأة خاضعة و مشلولة دون إرادة ، فالنظام البطريكي أساس و مرجع السيطرة المزدوجة .

إن تشكيل البنية الحديثة أحدى روابط الضرورية ،كما أنو في نفس الوقت هذا الرابط غير كافي لتحرير المرأة إن الذي الشرط يمكن المرأة من التحرر هو توفير التعلم و العمل و وهدا ما يمنح المرأة الإستقلال الإقتصادي الذي بدوره يمنحها سلطة ومكانة و يعطيها إعتبار داخل المجتمع.

من خلال ما تناولناه يمكننا وصف النظام البطريكي أو النظام الأبوي (التقليدي) نظام ظالم و جائر في حق المرأة لأنه يسلب منها شخصيتها و يجعلها خاضعة و تابعة لذكور مهما كان عمرها و في جميع مراحل حياتها ، حتى عندما تتزوج و تنجب الأبناء فإنها تربيهم على نفس الطريقة التي تربت عليها ، وهي في الأخير أيضا مسؤولة على كل ما تعرضت له من خضوع و تبعية لأنها ساهمت بطريقة غير مباشرة بهذا من خلال عملية التربية و التنشئة الإجتماعية للأبناء و البنات .[15]

[14]جقاوة الشيخ ،مرجع سابق ذكره ص745.
[15]هشام شرابي ،النظام الأبوي و إشكالية تخلف العالم العربي،بيروت،مكتب دراسات الوحدة العربية،الطبعة الثانية،1993ص43.

المبحث الثاني: السلطة الأبوية ما بين نظريات و طبيعة و شكلها داخل الأنماط الأسرية

نسلط الضوء في هذا المبحث على أهم نظريات المتعلقة بموضوع السلطة الأبوية من رؤية و أفكار تفسر طبيعة سلطة داخل الأسرة التي يتحكم فيها الأب ، و كذالك نحاول وصف مختصر لطبيعة النظام الأبوي التقليدي و النظام الأبوي المستحدث و توضيح الفرق الموجود بينهما .

أولا.نظريات السلطة الأبوية :

هناك عدة نظريات تشرح الحركات الاجتماعية التي تحدث داخل الأسرة ، يتبنى كل منها شرحًا لمظاهر النتائج داخل نظام الأسرة ، بعضها يركز على الأدوار والبعض الآخر على الأسرة. العمارة والبناء. بما أننا في موضوع سلطة أبوية ، وجدنا عدة تفسيرات لهذه الظاهرة مثل التحليل النفسي ، والعديد من علماء الاجتماع مهتمون بهذا الموضوع ، لكننا وجدنا يكفي أن نكون الأبوة والأمومة لأطفالنا في المقابل ، يتم تحديد موقفه من هذه السلطة الأبوية من خلال نظرية الصراع ، والتي تفسر سبب تغير السلطة والأدوار داخل الأسرة بسبب عوامل خارج الأسرة ، مثل العوامل الاقتصادية.

1-التفاعلية الرمزية :

-ينقسم المسطلح إلى قسمين فاعلين هما :

عملية التفاعل "والتي هي الفعل الإجتماعي أو النظام الرمزي و الأصل اللغوي للكلمة يقال

نظم الشيئ : نظمه ينظمه نظاما و نما أي ألفه و جمعه في سلك واحد فأنتظم و تنظم و في دلالة الإجتماعية يراد بها مجموعة المبادئ و التشريعات و الأعراف ، و كل الأمور التي تنتظم بها الحياة الأفراد و المجتمعات و الدول .

الرمز شيء له معنى يعبر به عن شيئ آخر ونقول أيضا يضع الفرد على سترته رمزاً ، فإنه يعني بذلك أنه ينتمي إلى : دولة / منظمة ،مؤسسة... الخ ، والسيارة الفارهة هي رمز ترمز لصاحبها بثراء و الغناء و مكانته الإجتماعية ..

وتتجلى قيمة النظام الرمزي في تحقيق التواصل الإنساني و يعتبر "ليفي شراوس" الثقافة مجموعة من الأنظمة الرمزية تسيطر فيها اللغة و الفن والدين و العلم مراتب الأولى كما يقابل عملية التفاعل الرمزي عملية فهم الرمز و يعتمد هذا على عملية ذهنية مرتبطة بنشاط العقل و زاده المعرفي من معاني و تصورات و معتقدات .

ترى النظرية أن الحياة الإجتماعية و ما يتخللها من عمليات و ظواهر و حوادث ماهي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات و العلاقات بين الأفراد و الجماعات التي يتكون منها المجتمع .[16]

، فطريقة الوحيدة لفهم الحياة الإجتماعية و إستيعاب مظاهرها الحقيقة تتمثل في نظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد .

ظهرت النظرية بعد النمو المبكر لأفكار علم الإجتماع و علم النفس الإجتماعي من خلال كتابات "كولي" و "جورج ميد" "فقد طور كولي مفهوم الذات المنعكسة و هو يتخيل صورة الفرد بأنه ينظر إلى المرآة ، وهذا الإنتباه يكون صورة منعكسة وهو يتخيل الفرد وهو ينظر إلى صورته في المرآة ، وهذا الإنتباه يكون صورة منعكسة سواء كانت سارة أو غير سارة ، وعن تخيله المدرك عن كيف ينظر الآخرين له و يتفاعلون معه ، يتعلم أن يأخذ دور الآخرين ، كما أن المرء يمكنه إستجابة للآخرين من منظورهم و يصبح هدفا لذاته .

أكد "لكان" أن مفهوم السلطة الأبوية له علاقة و إرتباط بنظام الرمزي الذي يمنح للأسرة القانون الرمزي وتطوير إستقلالية الفرد و منح الهوية لذات الفرد ، و يمكن إظهار التمييز بين الجنسين من خلال تعلق الطفل بأحد الوالدين ، فنجد على سبيل المثال أن البنت لا شعوريا تحاول تقليد سلوك أمها و يحاول ذالك الإبن تقليد سلوك أبيه و سماته الشخصية .

وبذالك فإن الطفل يكتسب نظام معين نتيجة تفاعله المستمر مع أسرته التي تزوده بمعايير أخلاقية عن طريق إرتباطه بأحد الوالدين (البنت مع أمها و الولد مع أبيه) وأن الأسرة ماهي إلا إمتداد لثقافة السائدة المساعدة للفرد على تحديد هويته و خلق شخصيته هذا ما يكسب الفرد قيم معينة تساعده على تطوير ذاته .[17]

2-نظرية التحليل النفسي :

-إذا ما نظرنا إلى تفسيرات التحليل النفسي لمواقف الأفراد فإننا سنجد السلطة متمثلة في عملية نفسية داخلية متمثلة في الأنا و الأنا الأعلى تتكون من خلال دمج السلطة الأبوية و السلطات الخارجية الأخرى التي تأتي فيما بعد ، لأنه في الأخير كل إنسان بحاجة إلى سلطة تضبط له الحدود و تنظم له حياته و تسوي ذاته و أموره، وعلى المستوى الإجتماعي فالسلطة يتفرد بها القائد و الرئيس و هم مخول لهم وضع قوانين من شأنها ضبط الأشخاص لأفعالهم و تصرفاتهم .

[16] سلامة أحمد عودة ،صورة السلطة وعلاقتها بتوافق المهني،رسالة ماجيستير،جامعة عين الشمس القاهرة كلية الآداب،2000.
[17] جقاوةشيخ،مرجع سابق ذكره ص732-733.

في كتابه الأنا و الهو 1920 وضع فرويد وصفا لشخصية وشبهها بالنظام له مكونات متمثلة في الأنا و الهو و الأنا الأعلى و كانت البداية بتطرق لسلطة بمفهومها النفسي "يمكن في الحديث عن الأنا الأعلى من حيث السلطة الداخلية ، فلأنا الأعلى حسب فرويد فهي القوانين الأخلاقية التي تشكل نتيجة علاقات الوالدين و الأبناء ،فلآباء أنفسهم يعكسون في نواهيهم ضغوط المجتمع فينقلون إلى أبنائهم طرق التفكير المجتمع حيث ينحصر دور الأب في وصفه مصدرا لسلطة" .[18]

يشير فرويد إلى أننا ليس محكومين بمبدأ الواقع و المطلوب منا فعله لا يرتبط بسيطرة و من يحكم تصرفاتنا إذ أن المطلوب منا يتمثل في التحول الفعلي داخل إتجاهات الشخصية و هذا الجانب تتحمله الأنا الأعلى .

تخلص الأنا الأعلى من ذات الدوافع التي تحتاج إلى ضبط ، أي أنه إذا أهملنا إحساسنا بالقوة المطلقة و لكي يحدث تغير فعلي داخل الشخصية فإننا مضطرين إلى "إسقاط هذه القوة على أو داخل السلطة الخارجية الواقعية ثم دمجها بعد ذالك في شكل صيغة معدلة ، ذالك أن القوة المطلقة تعني حالة قصور من الإعتمادية على الواقع ".[19]

3-نظرية الصراع :

ظهرت هاته النظرية بوضوح في أواخر القرن ال20 ، وقد تبين ذالك من خلال التأكد من ديناميكيات الحياة الأسرية والعوامل الخارجية كانت محركات التغيير ، فضلا عن الظروف الإقتصادية الفريدة و التحولات العمارة الإجتماعية و القوة الإقتصادية و القوى الإجتماعية الجديدة أهم عامل في التغير الداخلي .

تعتبر نظرية الصراع إحدى مداخل النظرية الهامة في علم الإجتماع ، وتحاول هاته النظرية أن تعرض لنا فكرة الصراع بطريقة خاصة ، إذ ترى أن الصراع ظاهرة طبيعية تحدث في كل المجتمعات و في كل الأوقات و العصور و الأزمنة ، ومن هذا المنطلق نتكلم عن منشأ الصراع القائم على إختلاف و تفاوت بين أجزاء المجتمع .

يتشكل الصراع في صورتين الأولى الصراع العنيف كالحروب و الصورة الثانية على شكل صراع هادئ يأخذ طابع المنافسة ،وكانت قد ظهرت هاته النظرية في ستينيات القرن 20 و إهتمت بطبيعة الديناميكية

[18]أحمد فائق،الأمراض النفسية و الإجتماعية،القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية ص302.
[19]حمودة سليمة ،مرجع سبق ذكره ص132.

للحياة الأسرية ، و تتعتبر العوامل الخارجة كقوة أساسية محركة لتغيير ، وترى أيضا أن البناءات الإجتماعية و تغير الظروف الإقتصادية عوامل هامة و مؤثرة على التغير الأسري ، وتقوم كذالك النظرية على عدة أفكار منها تضارب المصالح إذ يتجلى الصراع في مستوى أدوار و القبض على السلطة داخل الأسرة .

"ترجع النظرية التغير الذي حدث على مستوى السلطة إلى النشاط الأنشطة الإقتصادية التي تتزاولها النساء المتزوجات بخروجهم إلى العمل و أصبحت النظم السياسة تتدخل في حياة الأفراد ، إذن فإن حركة المرأة وما حققته غير الكثير على الصعيد الإجتماعي و نتج عن هذا الأسرة المنسقة التي يتقاسم فيها الوالدان (الزوج و الزوجة) المهام و السلطة داخل الأسرة [20].

4-نظرية البنيوية الوظيفية :

كان **بارسونز تالكوت** أحد أهم سلائفه ، الذي رأى التوازن جوهرًا أساسيًا بالنسبة للأسرة ، تسعى الأسرة جاهدة لخلق بيئة متوازنة ومتناغمة كتعويض عن التأثيرات والتوترات الخارجية وهذا يعني ، في رأيه ، أن استقرار هيكل الأسرة هو المهمة الرئيسية للأب والابن والأم والابن ، وهذه المهمة وتتحدد بالطبيعة البشرية للذكر والأنثى ، أما بالنسبة لوظيفة الأسرة ، فاستقرارها في هذا الصدد بالطبع ، هذا هو التكيف الاجتماعي ، حيث تعمل العائلات على نقل القيم والقواعد والأنماط المقبولة السلوك الحالي ، بما في ذلك التكيف الفردي مع الاحتياجات الاجتماعية ، والوئام داخل الأسرة ، ودرجة العمل .

بالنسبة **لبارسونز** ، الأسرة هي: (نظام من الأنظمة الفرعية مجمعة معًا. غير مفهوم بدون الرجوع إلى النظام المتكامل ، الأسرة كنظام فرعي تحت الضغط من أجل تغييرات تؤثر على المجتمع الأكبر. تحدث في العائلات ، والإستجابات هي إنعكاس للظروف الجديدة والقيم الثقافية. جديد ، قد تكون هذه القيم قد ظهرت في تاريخ النظام الفرعي ، مما يعكس القيم التقليدية المكبوتة أو على الأقل تأخير عواقب الظروف المتغيرة ، لكن العالم الثقافي فعل ذلك الديناميكية الخاصة والقدرة على تسريع التغيير بأفكار أو وجهات نظر جديدة .

[20] جقاوة الشيخ ،مرجع سبق ذكره ص732.

كما أنو أهم مساهمة في النظرية الوظيفية الهيكلية هي تأكيدها على الفهم و تحليل السلوك البشري من خلال دور المعايير والقيم في العمل. يساعد هذا بطريقة أو بأخرى على فهم تضارب القيم والمعايير في عملية التغيير المجتمعات الكبرى ، حيث يتعرض الناس لضغوط من أجل قيم جديدة خلال هذه الأوقات لكنهم ما زالوا متأثرين بالقاعدة السياسية التي أندمجت معهم خلال العملية. التكيف الاجتماعي ، أصبحت هذه القيم التقليدية جزء لا يتجزأ من الشخصية الفردية. التنقل من الثنائية الجديدة / القديمة للمساعدة في فهم وشرح التأخيرات العائلية تمشيا مع الإتجاهات السياسية و الإجتماعية .[21]

[21]بلقاسم الحاج،المرأة و مظاهر تغير نظام الأبوي في الأسرة الجزائرية،رسالة ماجيستير ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،2009/2008 ص25 .

ثانيا: طبيعة السلطة في العائلة الأبوية :

–قبل التطرق لطبيعة السلطة في العائلة البطريكية كان لا بد من الإشارة إلى طبيعة السلطة قبل أن يستحود عليها الرجل ، إذ كانت السلطة تعود للمرأة و الإبن ينتسب إلى أمه و كان هذا خلال فترة القرون السابقة للقرون الوسطى ، كانت المرأة هي صاحبة السيطرة على الحياة العائلية لما كانت تقدمه من إمتيازات و إيجابيات كقيامها بمعظم عمليات الإنتاج و حفظ النوع و إقتصر دور الرجل آنذاك على مهام التربية و العناية بالطفل .

وكان الولد يتبع نسب أمه و حتى في حياته اليومية له إنجذاب خاص نحو أمه و عائلة أمه عكس أبوه و عائلة أبوه إذ كانوا يعتبرهم الطفل بمثابة أناس الغرباء نظراً للعاطفة التي يجدها من طرف أمه و لا يجدها من طرف أبوه و تواجده الدائم قرب أمه و إبتعاده عن أبيه ، وكان حضور الأب قليل إذ أنه تقريبا لا يأتي إلا مساءاً و عند موعد الطعام ، وإذا ما تابعنا التطورات التاريخية الحاصلة نجد أن المرأة كانت تحظى بمكانة هامة جدا ولها مكانة كبيرة خلال تلك الحقبة وكانت المرأة تمارس سلطتها و شؤنها دون العودة لأحد و كان يعتبرها الرجل إحدى مصادر القوة لإعتبارات عدة كا قدرتها على الإنجاب وكان يعتقد الرجل آنذاك أن قدرة المرأة على الإنجاب قدرة خارقة و عجيبة .

–لقد أخذ إنتقال من الأموية للأبوية وقتا سعى الرجل من خلاله إستغلال كل شيئ لصالحه و إظهار قدرته على تأمين مستقبل العائلة و المجتمع من خلال توفير متطلبات الحياة من مأكل و مشرب و توفير الأمن و الآمان ، و كذالك عمل على تقليل من شأن المرأة من خلال نشر معتقدات و أفكار

تعتبر إهانة و تقليل منها وهذا كان نتاجه إنقلاب على النظام الأموي و ليتصدر النظام الأبوي المشهد أو السلطة الأبوية .

هناك العديد من الفلاسفة و المفكرين الذين تناولوا السلطة الأبوية و يعتبر **هنري** أول من حبذ سلطة الأب و تخلص نظريته في أن العائلة هي المصدر الأساسي و ترتبط مع بعضها البعض لأنها في الأخير تمتثل و تخضع لسلطة رب العائلة ،تتشكل القبيلة من عدة عائلات بينهما علاقة دم و نطلق عليها إسم قبيلة و إجتماع عدة قبائل يكون لنا دولة ، و لهذا نقول أن الهائلة هي أساس الأول لتشكيل المجتمع .[22]

من أهم سمات المجتمع الأبوي تقليديا محافظا كان أو متقدما السيطرة التي يمارسها الأب على الأبناء و باقي أفراد العائلة و هذا ما يجعل علاقة الأب بأبنائه علاقة هرمية (الحاكم و المحكوم) و تعتبر إرادة

[22]حمودة سليمة ،مرجع سبق ذكره ص122

الأب إرادة مطلقة ، و سلطة الأب تأتي من كونه المعيل للعائلة يوفر لها غذائها و لباسها و يحميها و يوفر لها الأمن و الأمان ، وهذا ما يمنحه القوة لممارسة سلطته على الأفراد العائلة ، و يستمد رأي العائلة من رأيه و تعتبر كلمته هي العليا دون الرجوع لأحد ببساطة لأنه المسيطر و المالك الوحيد لمصادر الإنتاج للعائلة و هو الذي يدير أمورها الإقتصادية و الإجتماعية وهذا ما يراه "فيبر" الذي يعرف السلطة الأبوية "الوضعية التي يمارس فيها الشخص الواحد السلطة داخل الأسرة و العائلة بوصفها تشكل غالبا وحدة إقتصادية معتمدة على التقاليد و من أهم سمات الأسرة الأبوية السلطة و الخضوع و تسلط الرجال على النساء ."

تتجلى العقلية الذكورية في توجهاتها الاستبدادية الشاملة ، ورفض النقد ، وقبول الحوار فقط كوسيلة لفرض الآراء ، فلا يمكن للعقلية الأبوية الجديدة ، سواء أكانت علمانية أم محافظة ، أن تقوم على الجهل والجهل وتغيير الموقف. لا تريد أن تعرف أي شيء سوى حقيقتها ، إنها تريد فقط أن تفرضها على الآخرين. فرض وعلاج عند الضرورة .

و يتميز النظام الأبوي بنسب الأبوي إذ أن الإبن ينسب لأبيه و ليس لإمه و هذا جاء وفق إعتبارات و معتقدات كثيرة مثل :

- قوة الرجل الجسدية و شخصيته القوية التي مكنته من السيطرة على زمام الأمور .
- مع ظهور الحروب بين القبائل تفرد الرجل بمهمة الدفاع و الحماية و هذا ما جعله يتسلط .
- إنتشار أفكار و معتقدات و أساطير تقلل من شأن المرأة .

وعندما نتكلم عن القيم و المفاهيم التي تسود العائلة البطريكية أو الأبوية فهي متمثلة في العنف و الإكراه و القسر يغيب عنها روح التفاهم و الحوار .

يشكل النظام البطريكي أحد أسس السيطرة المزدوجة (سيطرة الأب على الأفراد لعائلة ، سيطرته على الزوجة أو المرأة) .[23]

كما تسعى البنية الحديثة للمجتمعات لوضع تشكيل جديد من شأنه تعزيز فرصة المرأة في نيل السلطة و إعادة إعتبار لها وسط المجتمع أكثر من ذي قبل و إكتساب مكانة داخل المجتمع ورغم كل ما قدم للمرأة في المجتمع الحديث من فرص التعلم و العمل و مشاركتها في شؤون المجتمع و بناء صرح الحياة السياسية و إشراكها في الصناعة كمصدر إنتاج إلا أن هذا ليس كافي لخروجها من تحت هيمنة الرجل و سلطته .

[23] مرجع نفسه ص123.

ثالثاً:السلطة الأبوية في الأسرة التقليدية و الحديثة :

–ينبع مفهوم الأبوية أو الهيكل الأبوي من أنماط أبوية محددة في هياكل سياسية و إجتماعية و نفسية للمجتمعات التقليدية أو القديمة ، يختلف المفهوم في البنية النظرية غذ يشير إلى مؤسستين مترابطتين الأبوية التقليدية و النظام الأبوي الجديد.

1–السلطة الأبوية التقليدية :

تعتبر العائلة البطريكية أو الأبوية في المجتمع التقليدي لها إنتماء إلى نمط معين من الملكيات يدعى با الملكية الجماعية ، إذ أن وحدة الإنتاج هي نفسها مقر سكنها و إنتاج و تسويق ، يهتم أفراد العائلة الموسعة باتسويق المنتجات و يتولى الأب مهمة الإدارة فهو الآمر و الناهي في الأخير ولا يحدث أمر يخص العائلة كزواج و الطلاق و شراء و بيع الأراضي إلا بعلمه و موافقته .

وتعتبر السلطة القيمة المهيمنة على هاته البنية و الأب هو كبير العائلة ،يتولى أوامر العائلة و تقابل أوامره بالقبول و الطاعة دون نقاش ولا يجوز مخالفتها أو التعرض لها أو التمرد عليها ، حتى يصبح الفرد مسايرا للمعايير الإجتماعية المفروضة عليه من قبل المجتمع .

وهنا نرى أن الأب ينظر له كعنصر فعال في ممارسة السلطة على حياة الأفراد داخل العائلة وتعتبر هاته العملية عملية ضبط ، و بهذا أصبح الأب مسؤول عن ممارسة هاته السلطة و تخليه عنها يجعله عرضة للإنتقاد و التقليل المعنوي من قيمته داخل الوسط الأسري ، وعليه نجد أن البنية الإجتماعية آنذاك إتخذت آليات معينة تجبر الأفراد على أن يسلكوا سلوكاً مقبولاً وسط الجماعة التي ينتمون لها و إلا يكون مصيرهم العقاب المعنوي و الجسدي كذالك .

وكان العنف ميزة السلطة الأبوية في العائلة التقليدية و عندما نتكلم عن العنف ليس بضرورة أن يكون جسدي فقد يتمثل كذالك في عنف الصمت و عنف الكلام ، و يهدف هذا العنف للحفاظ على سلطة الأب ، فامعنى سلطة الأب هو الشرف و الرجولة و الفحولة ، أما عن المرأة و دورها داخل النظام التقليدي القديم فهو مقصور على بعض الأعمال المعينة كأعمال المنزلية الروتينية متمثلة في جلب الماء و الحطب و إلتقاط الزيتون ..الخ ، إذن فإن صورة الأب هي المسيطرة في المجتمع التقليدي وهو الآمر و الناهي أما صورة الأم فهي الزوجة و الأم التي لا يتعدى دورها عملية الإنجاب و أعمال البيت .[24]

[24]جقاوة الشيخ ،مرجع سبق ذكره ص751-754 .

2-السلطة الأبوية الحديثة :

-إن التطور الإقتصادي الذي شهده العصر الحديث نتج عن حياة الحديثة و الجديدة غيرت من حياة البطريكية القديمة إذ عملت على تفريق أفراد العئلة و خلق الإستقلالية ، وعملت على تسهيل الهجرة نحو المدينة و قد شمل هذا التغيير أيضا حياة المرأة فدخلت إلى عالم العمل و صناعة ، وهذا ما سمح لها بمشاركة في التطور الإقتصادي و الثقافي و الإجتماعي كذالك ، كما أن عملية الإنتقال من التقليد إلى الحداثة تطلبت تغيرات جذرية في المعتقدات و العادات و التقاليد والأفكار أيضا .

إن حياة المدينة و ضيق السكن فرض شكل جديد يتحدد بزوجين و الأطفال ، وتطور التوظيف عندما أصبح الأب و الأم يخرجون إلى العمل سمح لهما بتوفير مواردهم الخاصة و تتخلي عن موارد العائلة الكبيرة ، وبهذا أصبح لزوجة كذالك سلطة و أصبح لها أيضا دور حيوي وهام في معظم الأمور الحياتية مع زوجها و هذا ما نتج عنه ظهور مصطلح (السلطة الوالدية) أي سلطة الأب و الأم بعد أن كان دور السلطة يلعبه الأب فقط في النظام الأبوي القديم ، حتى الأبناء داخل الأسرة الصغيرة يتلقون التعليم و يكتسبون المهارات ، وأصبحو أيضا يتمتعون بإستقلالية ذاتية و تحكم ذاتي في كثير من الأمور دون الرجوع للوالدين .

ويغلب على الأسرة الحديثة الجو الديمقراطي نظرا لتساوي منزلة الزوج و الزوجة و طبيعة العلاقة بينهما أصبحت قوية أكثر من علاقة التي كانت تربط الزوج و زوجته في العائلة التقليدية القديمة ، "كما أن الزوجة التي كانت في الماضي لا تدلي برأيها أمام زوجها إلا في المساء في غرفة الزوجية فإنها أصبحت تناقض أكثر من زوجها في مشاكل تخصهما حول مائدة الطعام و أمام أبنائها حتى أهليهما " ، و يعتبر الإستقلال الإقتصادي الأساس الأول لهاته الديمقراطية و التخلص من البطريكية القديمة .

يمكننا القول في الأخير أن المرأة هي المستفيد الأكبر من عملية الإنتقال من التقليد إلى الحداثة "و قد أصاب هذا التغيير العلاقة بين الأفراد داخل الأسرة فأصبحت المرأة تتمتع بقدر كبير من الحرية حيث أنها لم تعد تخضع لسلطة الحماة و لا تتعرض للقيود التي يفرضها أقارب الزوج عليها " .

إن التغير الإجتماعي الذي طرأ جراء التحول الإقتصادي و الثقافي أثر على جميع الأفراد داخل الأسرة و غير من ذهنياتهم و حتى أساليب تفكيرهم ، وقضى على كثير من الأفكار الموروثة ، و رغم كل هذا بقي الكثير من الأفكار الموروثة ، وهذا لم يمنع حدوث تغير جديد و جوهري يتمثل في تقييم الأدوار على

كل من الرجل و المرأة ، لكن ورغم كل هذا التغير الحاصل فإن سلطة الأب مازالت هي الراجحة داخل الأسرة في العائلة الحديثة .[25]

[25] جقاوة الشيخ ،مرجع سبق ذكره ص754-755.

الفصل الثالث:

الضبط الإجتماعي

المبحث الأول:مفهوم الضبط الإجتماعي

أولا :تعريف الضبط الإجتماعي

ثانيا: نشأة وتطورمفهوم الضبط الإجتماعي

ثالثا:أنواع الضبط الإجتماعي

المبحث الثاني: آليات ونظريات وأهداف الضبط الإجتماعي

أولا:نظريات الضبط الإجتماعي

ثانيا:وسائل الضبط الإجتماعي

ثالثا:أهداف وأهمية الضبط الإجتماعي

المبحث الأول: مفهوم الضبط الإجتماعي

حاولنا في هذا المبحث تناول التعريف الضبط الإجتماعي، تعريف لغوي و الإصطلاحي ومروراً بمراحل نشأة و تطور هذا المفهوم انطلاقا من مرحلة إنتشار المصطلح و إرتباطه ببعض المفاهيم كا:النظام الإجتماعي و التنظيم الإجتماعي و النظام الإجتماعي الأخلاقي ..الخ

وأيضا تم التطرق إلى بعض النظريات و الروئ من قبل العلماء و الباحثين المتعلقة بموضوع.

تعريف الضبط الإجتماعي:

لغويا (الضبط) ضبط – يضبط – ضبطاً فهو ضابط و مفعول به مظبوط .

يستعمل لفظ (ضبط) في عدة سياقات فنقول مثلا : "ضبط العمل" بمعنى اتقنه و احكمه ،ضبط الكتابة بمعنى شكلها و صححها ، ضبطه فأنضبط =اي حفظه بحزم فأنحفظ ، ضبط أعصابه أي كبحها أو سيطر عليها بضبط نفسه في لحظات الغضب .

"يقصد بالضبط الاجتماعيهو ذلك الجهد الذي يقوم به الناس لإنجاز، وتحقيقاً هداف معينة ، وإشباع حاجات "[26]

إجتماعيا :يمكننا تعريفه إجتماعيا على أنه جهاز الذي يتيح لنا ميزة تقييد و ضبط الأفراد داخل مجتمع ما عبر جملة من معايير المضبوطة من السلوك .[27]

آراء العلماء الإجتماع في الضبط الإجتماعي :

إن بعض مفكري علم الاجتماع يستخدمون مصطلح الضبط الاجتماعي بطريقة أكثر عمومية ، مما يجعل التعبيرات المتقاطعة والمتقاطعة لما هو وما هو قمعي. عدم الإمتثال يثير الغضب بين أعضاء المجموعة بأكملها التي تمارس ضغوطًا تتمثل في الإمتثال للمعايير من خلال تبني المحرمات ضد التسليح أو النقل من داخل المجموعة إلى أخرى. غالبًا ما تكون هذه نظرية السيطرة الاجتماعية المنظمة التي تعتبر الملاحظات في نظرية الإتجاهات السلوكية المنحرفة عبارة عن تحليلات للأنماط الاجتماعية لمختلف العمليات الإجتماعية المستمرة التي تكشف فيها مثل هذه التحليلات عن اتجاهات متعددة في الانحراف.[28]

هنالك تعريف آخر ل "بيتر روجر" في كتابه ***SOCIOLOGIE*** لفظ عام وشامل و أسلوب من الأساليب المستعملة من قبل المجتمع لإخضاع الأفراد المتمردين لضوابط المجتمع و الإمتثال لها ، وير أيضا أن المجتمع لن يبقى له وجود دون ضوابط إجتماعية .[29]

---

[26]إبراهيم أبو الغفار ،علم الإجتماع القانوني و الضبط الإجتماعي،القاهرة،مكتبة الشرق،1985ص2015.

[27]صالح المصلح،الضبط الإجتماعي،عمان،دار الوراق لنشر و التوزيع،الطبعة الأولى،2004ص4.

[28]ماكيفروبيدج،ت أحمد عيسى،المجتمع ،مكتبة النهضة العربية،1961ص223.

[29]سمير نعيم أحمد ،علم إجتماع القانوني دار المعارف ،ط1982،2ص 35.

يصف إبن خلدون الضبط الإجتماعي بعملية الرقابة و يصفها روس بعملية السيطرة وهناك فرق بين المصطلحين فرقابة تتمثل في الإلتزام بالإجراء من تلقاء النفس بعيد عن أي ترغيب أو قوة ،أما السيطرة فيقصد بها إستعمال القوة و ترغيب بطريقة أو أخرى في الإمتثال و الإلتزام بضوابط و قوانين معينة .

–يعرف بيرنارد الضبط الإجتماعي بأنه "العملية التي عن طريقها تمارس المنبهات ووظائفها على شخص معين أو مجموعة أشخاص ثم تؤدي إلى إستجابات تساهم في مواقف التكيف ، ويتضح لنا من خلال تعريف بيرنارد أنه ركز على الرموز الإنسانية أو المنبهات وما ينتج عنها من تأثير نفسي و إستعداد عند الجماعة لتكيف و التوافق .

تقاربت الآراء و تباعدت نظرا لتباين الزوايا و نظرة العلماء ويعرفه المؤلف كتاب نشأة مفهوم الضبط الإجتماعي د.محمد ابو أحمد ..هو عبارة عن عملية متداخلة لكل فرد تمارس من قبل أجهزة عدة تعطي للمجتمع صلاحية السيطرة و الرقابة على أفراده و تنظيم سلوكهم بالإمتثال و تقليد قولا و فعلا ، و يأتي هذا عبر مجموعة من الوسائل المادية و رمزية كذالك تؤدي بدورها إلى توافق علاقات و سلوكيات الأفراد [30].

ثانيا: نشأة و تطور مفهوم الضبط الإجتماعي :

يعتبر مصطلح الضبط الإجتماعي مصطلح كبير وواسع بدرجة كبيرة حيث ظهر في عدة كتابات و دراسات بمفاهيم أخرى مثل التماسك الإجتماعي ، و مازاد من إنتشاره في القرن الماضي هو أخذه بعين الإعتبار أنه محور هام ورئيسي في إتمام دراسات في شتى الميادين، وكان لهذا المصطلح ارتباط وثيق بمفاهيم مختلفة مثل العمليات الإجتماعية و النظام الإجتماعي و علم إقتصاد التنظيم ...الخ

1–مرحلة النشوء و البداية المبكرة :

إن الإهتمام و التفكير بموضوع الضبط الإجتماعي يعود إلى قديم قدم التاريخ الإنساني ،إذ أنه من المعلوم أن مشكلة الضبط الإجتماعي لقت إهتمام كبير وأثارت عقول الباحثين و العلماء منذ تكون الجماعات و المجتمعات الإنسانية ، وقد تناول الباحثون مشكلة القِوى التي تدفع الأفراد و توجههمْ للإمتثال لمعايير السلوك التي يفرضها المجتمع.

ظهر مصطلح الضبط الإجتماعي في كتابات "روس"بعنوان التماسك الإجتماعي عام 1901م وصب إهتمامه على العملية التي من خلالها يتم ربط القيم الإجتماعية وكيف يعيش الناس معها وتتظافر جهودهم ،والظروف الإجتماعية التي يخلو عليها طابع الإنسجام بين الأفراد، وتضمنت مؤلفات "روس" وصفا لآليات الضبط الإجتماعي "وشدد على المدى الذي يكون فيه لإقناع و التعامل بين الناس المؤثرين .

[30]مشري زبيدة،محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية،العدد الرابع ،ديسمبر 2015 ص258.

أما كولي فمن خلال تحليلاته لفكرة الجماعة الأولية أكد على النزعة الفردية التي تعتبر بدورها عنصر حاسم لضبط الإجتماعي الهادف و الفعال ، ويحسب على كولي محدوديته في إستدماج المعايير التي هي أسباب الضبط الإجتماعي ومع ذالك يحسب له ربط مدخله بتفاعل مع المجتمع الكبير .[31]

دور كايم النظام الإجتماعي الأخلاقي:

لم يستخدم دور كايم مصطلح الضبط الإجتماعي بطريقة مباشرة ، وكان له بحث عن الحقائق الخلقية في رؤية لمسألة مهمة "الضبط الإجتماعي " كما أن إحدى دراساته الشهيرة بعنوان **الإنتحار** عام 1897 أصبحت مصدر يعتمدُ عليه من الباحثين في موضوع الضبط الإجتماعي حيث تناول دور كايم في هاته الدراسة ظاهرة الإنتحار بأنواعها ودوافع و الأسباب الإجتماعية المؤدية إليها ،مع الأخذ بعين الإعتبار أنه لم يقدم تحليلا عميقا عن إستدماج معايير التي يبني عليها تحليلاته ، ومع ذالك فإن نهج دور كايم كان مرجع و دراسة هامة في دراسة الضبط الإجتماعي التي جائت بعده .[32]

2- مرحلة إنتشار المصطلح :

إنتشر مصطلح الضبط الإجتماعي سنة 1920م ، وكان أحد النظريات الرئيسية ،حيث رأى العلماء أن هذا المصطلح يعتبر محور هام في إتمام و تكملة البحث الواقعي ، ومن جهة أخرى أسهم "بارك" و "ماكيفر" ترسيخ فكرة الضبط الإجتماعي وإعتباره وصلة مؤثرة في تكامل عناصر تحليل علن إجتماع .

الضبط الإجتماعي وتنظيم الإجتماعي:

-في عام 1921 "بارك" و "برجس" في كتابهما (مقدمة في علم الإجتماع) عملوا على تقويم حالة علن الإجتماع بشكل عام و خلصو إلى نتيجة مفادها أن جل مواضيع علم إجتماع في إتجاهها لتكون مسائل في الضبط الإجتماعي حيث جعل العلماء في هاته الفترة الضبط الإجتماعي نتاج لتنظيم الإجتماعي .

وسعى العلماء في هذا المجال أيضا إلى إنشاء علاقة بين الضبط الإجتماعي و مشكلات الإجتماعية " حيث نظروا إلى الضبط الاجتماعي كآداة لربط تحليلات علم إجتماع بقضايا إجتماعية .[33]

الضبط الإجتماعي و العمليات الإجتماعية:

يشير مفهوم العمليات الإجتماعية إلى تلك الطرق المختلفة التي يتفاعل بها الأفراد داخل الجماعة وأشار "تيرنر" إلى عملية التنافس و الإتصال و العمليات الإجتماعية التي تؤديها و رغم عدم تناسقها إلى أنها

[31]صالح مصلح،مرجع سبق ذكره ص29.
[32]مرجع نفسه ص29.
[33]مرجع نفسه،ص34.

تكمل بعضها البعض في حياة الجماعة . يرمز التنافس للفردية في حياة الفرد ومجتمع أما الإتصال فمن صلاحياته الحفاظ على التكافل و التنشئة الإجتماعية .[34]

علم إقتصاد التنظيم:

خلال عشرينات وثلاثينات إستخدم مجموعة من العلماء على رأسهم **فيبلن** مصطلح الضبط الإجتماعي في كتاباتهم ، وكانوا يعتقدون أن آليات السوق عالم التجارة و المنافسة قاعدة أساسية وصحيحة لفهم السلوك الإقتصادي .

في كتابه الضبط الإجتماعي و التجارة أشار **كلارك** إلى جهود علماء الإقتصاد لمحاولة إستغلال و إستفادة من فكر علم الإجتماع في الضبط الإجتماعي ، حيث أكد على ضرورة و أهمية إستخدام مؤشر آليات السوق لتحديد الموارد و أن المجتمع يحتاج لمجموعة من المعايير الرسمية و الغير رسمية التي تؤكد الأنظمة القانونية .

3-إنتشار المصطلح في الفكر الأوروبي :

كارل مانهايم الضبط الإجتماعي و و الحرية :

ركز الفيلسوف المجري **مانهايم** موضوع الضبط الإجتماعي في كتابه(الإنسان و المجتمع في عهد إعادة البناء) 1940م ، وجعل منه محور أساسي وهام ،حيث أشار إلى دور المؤسسات النيابية في عملية الضبط الإجتماعي في المجتمع الصناعي ، وكما هو معروف أن تلك الفترة أن أوروبا كانت تشهد نمو ثورة صناعية كبيرة .

حاول مانهايم إشارة إلى الحرية على أنها نمط خاص ،وأن الحرية لا بد من وجودها في ظل التطور الصناعي ولكي تكون عملية الضبط فعالة لا بد من الإعتماد على مؤسسات نيابية قوية.[35]

الضبط الإجتماعي و النظام الإجتماعي:

-زاد إهتمام بموضوع النظام الإجتماعي بعد عام 1954 لدى علماء و الباحثين في علم إجتماع الوحدات الكبرى فلقد أبدى بندكس و بيرغر إهتماما كبيرا بهاته المسائل و كانو قد " أكدو أن المشاركة الإجتماعية في صورتها الشاملة ينشأ عنها ما يفوق آثار التنشئة الإجتماعية ، كما أشار أيضا إلى وجود نتائج متمثلة في إختفاء الفردية و إن آثار إختفاء الفردية (وهي لا تعني لا معيارية الشخصية) خلاقة و تحل مشكلات و تعتبر عناصر ضرورية لنظام الإجتماعي و الضبط الإجتماعي الفعال .[36]

[34]صالح المصلح ،مرجع سبق ذكره ص35.
[35]مرجع نفسهص38.
[36]مرجع نفسه ،ص42.

الضبط الإجتماعي في المجتمع الجماهيري :

-يرى **إدوارد شلز** أن التطور الذي طرأ و ظهر على المجتمعات لم يكن بسبب التقدم و التطور العلمي و التكنولوجي فقط ، وإنما حتى عملية دمج القيم و النظم الأساسية في المجتمع ساهمت في نهوض و تقدم المجتمع .

وحاول شالز أيضا وضع معايير للبناء البيئي للدولة دون إهمال المركز و المحيط و التركيز عليهم .

حرص شالز على إستخدام ألفاظ مميزة و لطيفة كطريقة لوصف أنماط و العلاقات الإجتماعية لتجنب الإكراه في النظام الإجتماعي في المجتمع الجماهيري .[37]

ثالثا:أنواع الضبط الإجتماعي:

1-الضبط الإجتماعي السلبي:

-يعتبر هذا النوع أن وسيلة الجزاء و العقاب وسيلة هامة و رئيسية لتجسيد الضبط الإجتماعي ،ويتمثل هذا العقاب مثلا في تهديد بقطع اليد أو القتل مثلا ،وعقابات أقل ضررا مثل السجن و الغرامات المالية و غيرها من العقوبات الرمزية ،مرورا بالعادات الإجتماعية و التقاليد الشعبية و يكون مصير من لا يمتثل إليها ولا يحترمها الإستهجان و السخرية ورفض الجماعة له بطبيعة الحال .

يمكن لصورة الضبط الإجتماعي السلبي في شكل رسمي و غير رسمي و في الحالتين تعتبر مرفوضة ، و يمتثل لها الفرد و يخضع بهدف تجنب النتائج الغير مرغوب فيها و لا يحاول الإعتداء عليها و خرقها .

يعتبر هذا النوع من الضوابط الإجتماعية نوع ذو أهمية بالغة لبقاء المجتمعات ، إذ يصبح الكل على دراية و مدرك للعواقب الناجمة عن خروج عن الضوابط الإجتماعية الذي يعرض الخارج عنها لعقوبات من المجتمع و الهيئات الرسمية لدولة وفقا للقوانين الوضعية ،كما انو مجرد التلويح و الإشارة إلى العقوبة قد يتسبب في ردع البعض و تخويفهم وهذا ما يمنعهم من الخروج عن الضوابط الإجتماعية و خرقها .

يضمن هذا النوع من الضبط سلطة القانون و قيمة العادات و التقاليد المجتمعات ، ويساهم بشكل كبير في تجسيد الضبط الإجتماعي ،و ضمان حقوق الجميع .[38]

2-الضبط الإجتماعي الإيجابي:

يعتمد الضبط الإجتماعي في هذا النوع على دافعية الأفراد في الإمتثال ،و يتدعم هذا النوع عن طريق المنح و المكافآت المختلفة المتمثلة في المنح المادية و الإستحسان و التأييد الإجتماعي ،و الملاحظ أن الضبط الإجتماعي الإيجابي صورته الأساسية تتمثل في دمج معايير الإجتماعية و القيم و توقعات الدور من خلال عملية التنشئة الإجتماعية ،الأمر الذي يدفع الفرد للإمتثال معتقداً في صدق المعيار الاجتماعي

---

[37] مرجع نفسه ص42.

[38] محمد عاطف غيث،علم الإجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1987ص419

،إذ تعتبر المكافآت وسيلة تدعم الدافعية عند الفرد،وتعتبر عملية إستدماج القيم و المعايير الإجتماعية عن طريق أعضاء العملية الضرورية يهدف بها لإستقرار المجتمع

يعتبر غالبية الأفراد المجتمع لهم ميول الخضوع و الإمتثال ومسايرة الضوابط الإجتماعية العامة ،و تم تنشئتهم على ذالك من خلال المراحل الأولى لتنشئة ،إذ تعتبر الأسرة صاحبة الدور الكبير في هذا ،وكذالك المدرسة تهدف إلى تدعيم القيم عند الطفل و الضوابط الإجتماعية.

–يجد العلماء الإجتماع و المصلحين التربويين ضالتهم في الضبط الإجتماعي الإيجابي ،لأنهم يرون أن الفرد يؤمن بهذا النوع من الضوابط الإجتماعية و يتمثل له ،و يعتبر إحدى العناصر الخلاقة و الفعالة في تطوير و إستقرار المجتمعات،ولا يقللون بهذا من قيمة النوع الآخر (الضبط الإجتماعي السلبي) لأنو من المستحيل أن يكون الأفراد في مجتمع ما على درجة واحدة من من الفهم و الوعي و الإدراك و التنشئة الإجتماعية ،و بطبيعة الحال الإمتثال للمعايير و القيم الإجتماعية يكون مختلف لدى الجميع .[39]

المبحث الثاني: آليات ونظريات و أهداف الضبط الإجتماعي

موضوع الضبط الإجتماعي موضوع واسع و كبير ، ويعود هذا للكم الهائل من الدراسات و الرؤى حوله من قبل الباحثين و الفلاسفة ، ونسعى من خلال ماهو الآتي حاليا إلى تطرق إلى أهم نظريات ورؤى الباحثين عن الضبط الإجتماعي مثل رؤية إبن خلدون و دور كايم و نظرية الثقافية التكاملية ...الخ .

بعدها مباشرة نتحول لموضوع الآليات أو مصادر التي يصدر عنها الضبط الإجتماعي تنقسم هاته الآليات إلى نوعين من المصادر رسمية كا (القانون و الدين) و أخرى غير رسمية كا (العادات الإجتماعية و التقاليد) ..

ونختم أخيرا بموضوع الضبط الإجتماعي الذي منه نفهم منه الفئة الخاضعة لضبط الإجتماعي ، ومن له صلاحية ممارسة هذا الموضوع (الضبط الإجتماعي) .

أولا – نظريات الضبط الإجتماعي :

1–نظرية إبن خلدون :

أشار إبن خلدون إلى الضبط الإجتماعي و أهميته الكبيرة من خلال دراسته للعمران البشري و المجتمع الإنساني و أكد لنا على ضرورة وجود قانون أو نظام معين من صلاحياته ضبط المجتمع وتنظيم شؤونه ، كما أن غياب هاته القوانين و الأنظمة تجعل المسار العمراني لا يقوم بشكل الطبيعي

، وذكر " أنه لا بد للبشر من وازع (الحاكم) يرجعون إليه ، وحكمه فيهم تارة يكون مستندا إلى شرع منزل من عند الله يوجب إنقيادهم إليه و يستند تارة إلى سياسة عقلية يوجب إنقيادهم إليها ما يتوقعونه من ثواب ذالك الحاكم بعد معرفة مصالحهم .[40]

[39]محمد عاطف غيث ،مرجع سبق ذكره ص420.
[40]صالح مصلح ،عن مقدمة إبن خلدون ...

عبر إبن خلدون عن وظيفة الضبط الإجتماعي ، ويرى أن الضبط يؤدي إلى نظام المجتمع ، و أن هذا النظام مهم و ضروري للمؤسسات و المنظمات الجماعة التي يتكون منها المجتمع لكي تسير الوظائف وفق ما هو مطلوب لتحقيق أهداف ، و غياب الضبط يعني إختلال في الوظائف مما ينجم عنه الإنحراف و بطبيعة الحال المشاكل الإجتماعية .[41]

و يوضح لنا إبن خلدون ضرورة الضبط الإجتماعي للمجتمع و يذكر "ثم إن هذا الاجتماع إذا حصل للبشر كما قررناه تم عمران العالم بهم فلا بد من وازع يدفع بعضهم البعض لما طباعهم الحيوانية من عدوان و الظلم . وليست السلاح التي جعلت دافعة لعدوان الحيوانات عن مداركهم و إلهامتهم فيكون ذالك الوازع واحدا منهم له عليهم الغلبة و السلطة و اليد القاهرة حتى يصل أحد إلى غيره بعدوان وهذا هو معنى الملك ".

من خلال ماجاء به **إبن خلدون** نفهم أن الضبط الإجتماعي يعبر عن ضرورة حتمية إجتماعية مرتبطة بأفكاره العامة ، وأن لضبط الإجتماعي وظائف من شأنها تنظيم المجتمع و العمران البشري .

2-نظرية الثقافية التكاملية :

يؤكد عالم الإجتماع الفرنسي **جورج غورفيتش** على ضرورة دراسة الضبط الإجتماعي وفق عدة أسس و شروط متمثلة في :

إن الضبط الإجتماعي واقع إجتماعي و ليس آداة ،أي أن الضبط الإجتماعي ليس سندا لنظام ولا هو آداة لتقدم ،إنما هو جزء من واقع إجتماعي .

إن كل نمط من أنماط المجتمع هو عبارة عن عالم صغير يتألف من جماعات ، ولأن مؤسسات الضبط الإجتماعي تختلف بإختلاف تلك المجموعات .

بالتحليل السوسيلوجي لضبط الإجتماعي نرى أن القيم و المثل و الأفكار ترتبط إرتباطا وظيفيا بالحياة الإجتماعية .

نستنتج مما جاء به غروفيتش أن الضبط الاجتماعي ماهو إلا مجموعة أنماط الثقافية و الإجتماعية التي يسعى من خلالها المجتمع لضبط التوتر الإجتماعي و الصراع القائم فهو بدوره يعتبر وسيلة من صلاحيتها فرض قيود منظمة على السلوك الفردي و الجماعي .

[41]صالح المصلح،مرجع سبق ذكره .

كذالك أن الضبط الإجتماعيماهو إلا تلك المبادئ التي تتحكم في سلوك الفرد ، وكل هذا يتم من خلال وسائل رسمية كا قانون و الدين و غير رسمية كا العرف و العادات و التقاليد ، وكلما زاد نفود الوسائل المذكورة ظهرت معالم تأثير لضبط الإجتماعي في إمتثال و الإلتزام للمعايير و القواعد الإجتماعية .[42]

3-نظرية الضبط الذاتي : "كولي"

يعتقد كولي أن المجتمع هو كل لا يتجزأ يعتمد تنظيمه الإجتماعي على الرموز والأنماط والمستويات الجماعية والقيم والمثل العليا. المجتمع هو المتحكم والمنظم. وهكذا ، لا ينفصل الفرد عن الفعل الاجتماعي ، فالرقابة الاجتماعية مفروضة على ومن قبل الكل الاجتماعي ، ويحدث في المجتمعات العامة والمجموعات الخاصة.[43]

4-نظرية البنيوية الوظيفية :

نظرية الهيكل والوظيفة "Landis" :يركز لانديس على مكونات البناء الاجتماعي ودورها في الرقابة الاجتماعية ، فضلاً عن مفهوم التوازن الوظيفي بين الأنظمة الاجتماعية وكيف ترتبط هذه الأنظمة بالرقابة الاجتماعية. تتميز بالاعتماد على القوة المطلقة ، وهناك مجموعة واسعة من الشمولية بينهما. النظرية الثقافية الشاملة: "جيروفيتش يركز "Gervitch" Gurvitch على ضرورة الرقابة الاجتماعية ، ويمثل الأساس والشرط القائل بأن الرقابة الاجتماعية هي حقيقة اجتماعية وليست أداة للتقدم. لا يوجد صراع بين المجتمع والفرد.[44]

ثانيا –وسائل الضبط الإجتماعي :

كل مجتمعات تحوي قواعد سلوكية يخضع لها الأفراد وفق المعايير التي بنيت عليها الجماعة ، وتتمثل هاته المعايير في مجموعة من ضوابط محدودة الأبعاد و بسيطة التدابير و الإجرائات ، كما أنو لهاته الضوابط أنماط معينة تظهر في المجتمعات البسيطة و المهيئة لتنمية .

ومن المسلم به أن المجتمع البشري يسعى دائما لخلق تنظيم إجتماعي بهدف تحقيق الإحتياجات و متطلبات الحياة الإجتماعية ، كما أنو كل تنظيم إجتماعي يتضمن عدة عوامل تلقائية ضابطة تتحدد في مجموعة من الأوامر و النواهي الجمعية الملزمة على الأفراد و الوحدات و الفئات الإجتماعية .

في الأخير نصل إلى أنه لا يوجد تنظيم إجتماعي دون معايير تضبط السلوك و تحدد الأدوار ،و الضبط الإجتماعي يمثل مختلف الوسائل التي يستخدمها المجتمع و يمارسها من أجل التأثير على الأفراد ، تنقسم

[42]حسام دين محمود الفياض،الضبط الإجتماعي،مكتبة نحو علم الإجتماع التنويري،2018 ص27 .
[43]رشدان عبد الله،علم إجتماع التربية ،عمان،دار الشروق،1999ص62.
[44]سالم خالد بن عبد الرحمان ،الضبط الإجتماعي والتماسك الأسري،الرياض،دار النهضة 2001،ص25.

هاته الوسائل إلى وسائل رسمية مثل (الدين ، القانون) و أخرى لا رسمية مثل (العادات الإجتماعية ، التقاليد) .

1-الوسائل الرسمية لضبط الإجتماعي :

أ-الدين :

حاول المفكرون إعطاء تعريفا و مفهوم لدين ،إلا أنه إعترضتهم صعوبات في هذا المجال نظرا لإختلاف و تنوع الديانات السماوية و اللاسموية و القديمة منها و الجديدة و الحية و المندثرة ، وتعود صعوبة تعريف الدين لكثرة الديانات التي بدورها ترتكز على مجموعة عقائد و شعائر متباينة التي لا تجعلها وحدة عامة .

الدين لغة :الذل و الطاعة و دانه بمعنى إستعبده و حمله على ما يكره و يتضح من هذا أن كلمة الدين تعني طاعة و الخضوع إلى الله .[45]

إصطلاحا : الدين عبارة عن عقيدة و فكر و ممارسات سلوكية ، ويعتقد **جيفرنو** و روجيه أن هاته الكلمة تشير لرهبة و الإحترام .[46]

يعرفه فيبر بأنه" محاولة تعبير عما يمكن تصوره بإعتباره المطلق اللانهائي ،أما ريفيل فيعرفه بأنه محاولة توجيه الإنسان لسلوكه لشعور بصلة بين روحه و روح خفية يعترف لها بسلطان عليه و على سائر الكائنات الأخرى و يحاول أن يكون على صلة دائما بها ".[47]

-الوظائف الرسمية لدين :

الدين عنصر مهم للرقابة الاجتماعية ، والذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار من أجل فهم التاريخ ، ليس فقط كطائفة أو عقيدة أو طقوس أو واجب ديني ، ولكن كعملية اجتماعية دينية مثل كانط للتحول. عرَّفها الفيلسوف الألماني كانط بالفكر والإيمان ، بينما اعتقد علماء الاجتماع أنهما يمثلان إن إحساسنا بالواجب ، بناءً على أمر إلهي سامي ، هو المساعدة في تحقيق أخلاق الضرورة". ، كقيم في الدين مثل اللطف والعمل والسلام ، والتي تساعد الأفراد على قبول التضحية من أجل الآخرين والتغلب عليها.[48]

كما يعتبر الدين من أهم عناصر الضبط الإجتماعي التي تكبح الإنحراف ، وأكثر من هذا أنه أهم عامل مؤدي للإمتثال في المجتمع ،إذ أصبح الضبط الديني يشغل جزءا من إهتمامات العلماء الدين و تناول الموضوع في أبحاثهم و دراساتهم من أجل معالجة عدة مظاهر إنحرافية كآفة المخدرات لحماية المجتمع و تعزيز شخصية الفرد بقدر كافي من الضوابط الأخلاقية .

---

[45]صالح مصلح،مرجع سبق ذكره،ص109.

[46]125خشاب مصطفى ،دراسة المجتمع،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية ،الطبعة الأولى،1977 ص.

[47]صالحة حاسي يحي السفياني ، وسائل الضبط الإجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طلبة جامعات الطائف ،العدد72،افريل 2020 م ص579.

[48]حسن الساعاتي ،علم الإجتماع القانوني ،القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ،الطبعة الأولى ،ص60.

يعتبر أيضا الوازع الروحي و الإيمان أحد أهم أسباب إستقرار التنظيم الإجتماعي و حياة الجماعة ، أي أن الأحكام و القوانين الوضعية وحدها تبقى عاجزة عن تنظيم المجتمع ، كما أن السلطة الروحية أقوى من أحكام و مظاهر السلطة المادية (القوانين) .

ب)القانون :

تعريفه :

يمكن تعريف القانون على أنه جزء من الفكر المستقر يحظى بإعتراف رسمي يأتي في شكل قواعد عامه تسنه السلطة داخل الجماعة ، وتعتبر الدول ممثلة في مؤسساتها المخول الأول لوضع القانون عبر وحداتها و مؤسساتها ،فالقواعد التي تضعها الدولة و تعترف بها هي التي نطلق عليها (القانون) .

وكذالك نعرف القانون على أنه جملة من القواعد المدونة و مقننة في صور مواد ممنهجة ومنظمة يلزم على الجميع إحترامها و تطبيقها ،ولهذا يعرف القانون على أنه أداة متخصصة و محددة بشكل دقيق ،يستعمل لضبط الأفراد و إتخاذ موقف من سلوكاتهم .[49]

رقي النظام القانون هو الذي يمنحنا أكثر مؤشرات علىاستقرار المجتمعات و فعالية نظام الضبط الإجتماعي،ولا يمكن بأي حال أن يرتقي النظام القانون، أوالقانون في المجتمع تحاصره الاضطرابات و الفوضى، ولذالك نرى على مدار التاريخ محل الرخاء و الاستقرارظهرت إشراقة القانون لينظم جوانب الحياة .[50]

مصادر القانون :

إن القانون من ناحية التشريع و التطبيق له علاقة بدولة و الجماعة السياسية "فالقوانين صورة من القواعد الإجتماعية تنبثق من أجهزة سياسية و تختلف إلى حد ما عن قواعد الإجتماعية الأخرى ، حيث أن لها جميعا نفس الطابع كما أن لها نفس المصدر " .

إن القواعد الإجتماعية المنظمة لقواعد و القوانين السياسية فأصلها قادمة من العادات و الطرق الشعبية المترسخة في المجتمع .

-القرآن والسنة كأمثلة عن مصادر القانون و التشريع :

يعتبر القرآن المصدر الأول في التشريع الإسلامي ، وجاء هذا التشريع وفق أحوال الإجتماعية لناس .

تعتبر السنة المصدر الثاني في التشريع الإسلامي ، حيث كان الرسول سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة و السلام يجتهد مستنداً على ماجاء به الوحي ومستعينا برأي الصحابة عليهم رضوان الله .

---

[49]صالح المصلح ،مرجع سبق ذكره ص155.

[50]ابراهيم ابو الغفار ،مرجع سبق ذكره ص221.

التشريع و الفقه و إصدار الأحكام ، أي أن لتشريع دور هام في تطوير القانون ، وكان الهدف من إنشاء هيئات التشريعية هو تخويل جهات معينة لسن القوانين لذالك قوى نشاطها و أنتشر في الدولة الحديثة .

تعتبر الشروح العلمية من أبحاث و إجتهادات الفقهاء مبادئ قانونية ، ثم إدخالها ضمن قانون الشروح العلمية ، وتتم من خلال جمع عادات و التقاليد و القوانين القديمة و العمل على تحليلها و تنسيقها في قالب قانوني يساعد في خلق قوانين جديدة و تعديل القوانين القديمة .

أنواع القانون :

القانون العرفي :

هو الصورة الأولية يقنن الممارسات التقليدية و يوفر طابعا رسميا لقواعد السلوك و إجرائات التنفيد و عقوبة المخالفين ،وهو قد يكون مدونا و غير مدون .

القانون المسنون:

نمط من القانون تم سنه من خلال إجراء رسمي و أعلن في وقت محدد عن طريق سلطات معترف بها ،ويعتبر القانون المسنون أكثر تطورا من القانون العرفي لأنه لا يعتمد على العادات و التقاليد القديمة .

القانون التنظيمي :

إعتماده بعيدا عن العرف و التقاليد القديمة ،فهو موجود خصيصا لتلبية إحتياجات جديدة خلال فترة تغير الإجتماعي السريع .[51]

2-وسائل الضبط الإجتماعي الغير رسمية :

أ)العادات الإجتماعية :

تعريف :

"صورة من صور السلوك الاجتماعي إستمرت فترة طويلة من الزمن و إستقرت في مجتمع معين و أصبحت تقليدية و هي أساليب للفكر و العمل ترتبط بجماعة فرعية أو مجتمع بأسره ".

-تحوي العادات الإجتماعية كل ما يقوم به الناس من أعمال و أفعال ، نشأتها كانت تلقائية في وسط الجماعة نظرا لتعارف الذي تتميز به الجماعة ،و تصدر العادة عن غريزة إجتماعية بعيدة عن أحكام الوضعية للحكومة أو سلطة التشريعية أو تنفيذية ..إلخ وهي متوارثة و ملزمة على الأفراد المنتمون لجماعة واحدة .

يخضع الأفراد بصورة شبه آلية للعادات الإجتماعية "فهي تحدد لهم طرق معينة في سلوك وفي مواقف محددة لا تواجه برد فعلي سلبي من الجماعة التي تعتبر هذا السلوك يتماشى على ما تعودت عليه ،لذالك تحاول أن تضبط وتنظم سلوك الفرد تبعا لهاته العادات الإجتماعية التي تنشأ على أساس الخبرات .

[51]صالح مصلح ، مرجع سبق ذكره ص180.

إن الخضوع لهاته العادات أمر مفيد للمجتمع إذ أنه يساعد على تحقيق التجانس بين تصرفات الأفراد ،وتعتبر العادة وسيلة ضبط لها أهمية كبيرة ووسيلة من شأنها الحفاظ على تقاليد المجتمع المتراكمة و هي نابعة من التراث الثقافي و الدين و المجتمع ، وتضمن العادات الإجتماعية تجنب السلوكات الإنحرافية المنافية لعادات المجتمع ، وتعتبر أيضا وسيلة مشكلة لسلوك وتعمل على ترسيخه للفرد .

إهتم وليام **جراهام سمنز** بخصائص العادات الإجتماعية كوسيلة لضبط الإجتماعي ، و يرى أن العادات الإجتماعية لها فعالية كبيرة وهامة في الضبط الإجتماعي نظرا للهيبة و القداسة التي تتميز بها العادات الإجتماعية ،وتمتاز العادات الإجتماعية بشعبيتها الواسعة وهذا ما يكسبها خاصية الديمومة و القداسة و الإحترام ، كما أن الخارج عن هاته العادات يتعرض للإستحقار و الإستهجان نظرا للإرتباط القوي بها من الجماعة ، لأنه العادة بنسبة لهم قيم أخلاقية و نمط سلوكي سوي توارثوه من جيل لآخر .

تتميز العادات الإجتماعية بتدريجية في الظهور و بعدها عن تطبيقات السلطة الرسمية ولا تخضع لأي حماية من طرف السلطة ، بمعنى أنه لا توجد سلطة رسمية تدعوا الناس و تفرض عليهم الإمتثال لها .

تستند العادات الإجتماعية على جزاءات المختلفة عن جزاءات القوانين ، فاجزاءات العادات الإجتماعية تتجلى في مظاهر الضغط الإجتماعي الغير رسمي ،بينما جزاءات القانون تكون بإستخدام القوة المنظمة .

تتصف العادات الإجتماعية بأنها تظهر بأساليب مختلفة منها المصادفة و المحاولة و الخطأ و التجربة و عند إصطناعها لا يبقى إلا إتباعها و قبولها .

تتميز العادات الإجتماعية بنسبية وتتغير بنسبة للمجتمع من الحين لآخر "تظهر وتختفي بنفس الطريقة دون إلغاء أو تطبيق رسمي " .

تأتي العادات الإجتماعية من منطلق العلاقات الإجتماعية ، فعلى سبيل المثال حضور وليمة عرس واجب لأن الجماعة التي تنتمي لها تفعل الأمر نفسه ، والتخلف عن آداء هذا الواجب يجعلك عرضة للإحتقار و الإستهجان .[52]

ب)التقاليد :

تعريفها :

مصطلح يطلق على أنماط السلوك المقننة التي تنتهجها الجماعة و نعمل على دعم تماسكها ووعيها بذاتها ،كما تحظى بالقبول من جانب الأفراد ، وتعتبر عناصر ثقافية تنتقل من جيل لآخر ، وتعتبر التقاليد بعض الآداب العامة الضابطة لسلوك و هي أشبه أن تكون بقواعد تنظيمية لمظاهر خاصة تخص جماعة معينة .

[52]عبد العزيز عزت ،السلطة و المجتمع،وكالة الصحافة العربية ،2020ص64.

خصائصها :

–فكرة التوريث بمعنى أن التقاليد تنتقل عبر الأجيال فتقاليد مثل الدرب الذي كلما قصده المارة تمهد وسهل السير فيه حتى لا يستطيعون الرجوع و العدول عنه فنجد الآباء متمسكين بها و حريصين على عدم زوالها و التخلي عنها .

– من خصائص التقاليد أيضا التعمد أو القصد بمعنى أن نمط النقل و التوريث مقصود من سلف إلى الخلف من خلال التنشئة الإجتماعية .[53]

فكرة التمسك بتقاليد من جانب السلف و الحرص على توريثها ونقلها إلى الخلف الذي يتقبلها بإرادة ورغبة مع الشعور باالإعتزاز و الفخر بهاته التقاليد .

تمتاز التقاليد بكونها وسيلة مريحة وتمنح الناس الشعور بأمن و الطمأنينة ،لأن التمسك بها لا يحتاج أي مجهود فكري من الأفراد .[54]

تتميز العادات الإجتماعية كونها صعبة التغيير ،لأنو مثلما أشرنا سبقا تمر بعملية التوريث القصدي ، وتقابل بإهتمام كبير من الخلف و تقبل و الإعتزاز بها من طرفهم ، وينظر لها في المجتمعات على أنها الأمانة أو الوديعة المسلمة من الآباء و الأجداد .[55]

أهميتها :

تعتبر التقاليد وسيلة ضبط هامة لأنها ترشد الناس بطريقة سهلة إلى طرق التعرف على الصائب و السليم في مختلف أمور الحياة ، وتمنح الأفراد داخل المجتمع أنماط سلوكية جاهزة لكي يسيروا على نهجها يقضوا حاجاتهم الآساسية من شراب و مأكل و مسكن ، و أيضا تمنحهم أنماط سلوكية من شأنها الحفاظ على بقائهم و إستمرارهم .

ويمكن القول في الأخير أن التقاليد وسيلة تضع القوانين وترسم الأساليب التي تساعد الناس فيما بينهم كي يتواصلو ويكسبون القدرة التكيف مع المواقف .[56]

ثالثا–أهداف و أهمية الضبط الإجتماعي :

لضبط الإجتماعي عدة أهداف منها التربوية و الثقافية و التنظيمية ..الخ ، وكل هاته الأهداف تجتمع لتحقيق الهدف الأكبر وهو"ضرورة الوصول لإقتناع الذاتي الذي يحقق الضبط الإجتماعي بمعناه الواسع .

يلخص كامبل يونج*kimballyonnng* أهداف الضبط الإجتماعي في هاته العبارة (من أهداف الضبط الإجتماعي تحقيق الإمتثال و تضامن و إستمرار المجتمع ، وقام يونج بتحديد الأهداف العامة لضبط ولكن

[53]صالح المصلح ،مرجع سبق ذكره ،ص203.
[54]صالح المصلح ،مرجع سبق ذكره،ص203.
[55]دياب فوزية،القيم و العادات الاجتماعية ، بيروت ،دار النهضة العربية ،الطبعة الثانية 1980ص165.
[56]حسن الساعاتي ،مرجع سبق ذكره ص58.

هناك الكثير من الأفراد لهم السعي نحو السيطرة و التحكم من أجل الوصول و تحقيق أنماط السلوك التي يفضلونها هم نفسهم ، وقد يكون للآخرين هدف بتمثل في الوصول إلى السلطة أو مكانة سياسية أو إقتصادية أو حتى شخصية .

الهدف الإستقلالي :

طريقة تلجأ لها بعض المؤسسات و الشركات ، تتجلى في نشر الإشهارات و الدعايات و الإعلانات بهدف التأثير في الناس و دفعهم لإقتناء منتوج معين .

الهدف التنظيمي :

يتمثل في المحافظة على سلوك من نوع تقليدي و العمل على تأكيده و إستمرارية حيث يجدون أن الإلتزام به مفيد جدا ، كما أن للأهداف التنظيمية مسعى يتمثل في توضيح الحقوق مجموعة حقوق و واجبات للأفراد في المجتمع ، وتحقق هذا بمثابة تحقيق نظام و القضاء على التسيب و يتحقق كذالك الإنضباط الفردي الذي بدوره يصنع الإنضباط الجماعي.

الهدف التجديدي :

هو بدوره موجة نحو التغيير الإجتماعي الذي يرى أنه مفيد و يخدم المجتمع ، ويكون هذا عبر تخليص المجتمع من بعض العادات و التقاليد السلبية المعيقة لتقدم و تطور مصالح الجماعة ، حتى يستطيع المجتمع تحقيق أهدافه .

أهداف الثقافية :

تتمثل في جملة التدعيمات للمفاهيم الثقافية السليمة داخل المجتمع، ولا بد أن يكون هذا التدعيم عملية مستمرة ، حتى لا يتم تناسيه و يبقى عالقا في الأذهان أفراد المجتمع "يستخدمونه في عملية التربية و ينشئون عليه جيل أو أجيال متعددة التي يجب أن تتسلح بقيم المجتمع إتجاه التجاوزات التي قد تضر المجتمع " .[57]

أهداف الأمنية :

تتمثل في خلق جو الأمن و الأمان داخل المجتمع و تدخل ضمن نطاق الضبط القانوني أحد أنواع الضبط الإجتماعي الذي يسعى بدوره إلى حماية حقوق الأفراد داخل الجماعة و حماية ممتلكاتهم أيضا ووجودهم الإجتماعي .

يرى علماء الإجتماع أن أهداف الضبط الإجتماعي الأساسية متمثلة في خلق إمتثال للمعايير إجتماعية و العمل على تدعيم هاته المعايير و الحرص على إستمراريتها ، ويبقى الهدف الأسمى لضبط الإجتماعي هو توفير إستقرار لنظام إجتماعي و السعي للحفاظ عليه مع مراعاة ديناميكية النظام الإجتماعي .

[57] صالح المصلح ،مرجع سبق ذكره ص59-60 .

إن من وظيفة الضوابط الإجتماعية عملها على تماسك مصالح الجماعة ، وهذا التماسك قد لا يكتمل دائما لأن في بعض الأحيان المصلحة الشخصية للأفراد تتعارض مع المصالح المشتركة ، وأيضا تشابك مصالح الوحدات الإجتماعية الصغرى كالأسرة و جماعة مع مصالح الوحدات إجتماعية الكبرى كالجماعة المحلية و الطبقة الإجتماعية ، وهنا يبرز دور الضوابط الاجتماعية بمحتلف أنواعها في توفيق بين إهتمامات الفردية و مصالح الجماعة على مختلف المستويات ،حتى لا ينهار البناء الإجتماعي نتيجة صراع بين أنسجة البناء الإجتماعي .[58]

2-أهمية الضبط الإجتماعي :

نظرا لأهمية الضبط الإجتماعي الكبيرة ، نجد أن مجموعة معتبرة من المفكرين و الفلاسفة تطرقوا له قديماً ، وتطرقوا إليه تحت مسميات مختلفة فقد تناوله إبن خلدون في مقدمته المشهورة و الفيسلسوف افلاطون في كتابه الجمهورية ، حتى مؤلفات علم الإجتماع لم تخلو من البحث الضبط الإجتماعي و نذكر على سبيل المثال مؤلفات اوغست كونت و هربرست .

هناك تعبير لأحد علماء الإجتماع مفاده أن كل المشكلات الإجتماعية تتحول في نهاية إلى مشكلات مرتبطة بالضبط الإجتماعي ، وكان قد أكد العديد من علماء الإجتماع على أهمية الضبط الإجتماعي في مقدمتم عالم الإجتماع الكبير عبد الرحمان إبن خلدون الذي كان قد أشار إلى العمران البشري وضرورة تواجد سياية تضبط أموره ، و أن شرط صلاح المجتمع هو وجود وازع أو ضابط إجتماعي يحافظ على كيانه و يلجأ إليه حال حدوث إضطراب أو تسيب ما .

ويعتبر الضبط الإجتماعي ضرورة أساسية للفرد و ذالك لما تتصف به طبيعة من ميل لأهواء النفس كالظلم و العدوان .

إن إكتساب الإنسان لبعض الفئات الإجتماعية و إمتثاله لنظام إجتماعي يحدد سلوكه تجاه الآخرين و المجتمع .[59]

"إن موضوع الضبط الإجتماعي و أهميته تأتي في المقام الأول من كونها تضعنا في بؤرة علم إجتماع أو صميم المشكلات الدائمة وهي علاقة بين النظام الإجتماعي و الفرد و العلاقة بين الوحدة و المجموع " .

إن معظم نظريات الضبط الإجتماعي تناولت الفرد و المجتمع و جاء فيها أنه على مجتمع أن يضبط الطبيعة الحيوانية في الإنسان إذا ما أريد لنظام أن يستقر ويدوم "لأن سعي الفرد لتحقيق المصالح الفردية يؤدي إلى درجة الحرب الكل ضد الكل .

---

[58]مرجع نفسه ص64.

[59]صالح المصلح ،مرجع سبق ذكره ص65-66.

إختلف العلماء في التعريف و اتفقو في الأهميات ...الضوابط الإجتماعية ضرورية لتغيير المعاملات و علاقات الأفراد بعضهم البعض فهي وسيلة تدعيم النظام و القضاء على الفوضى و الجنوح في الجماعة .

أشار علماء إلى ضرورة الضبط الإجتماعي الذي بدوره ينظم العلاقات بين الأفراد داخل المجتمع و قضاء على الفوضى ،وخلق جوء يسود فيه إحترام الحقوق و الواجبات ،كما يعمل الضبط الإجتماعي إلى تحقيق الإمتثال للمعايير و قيم الجماعة الإجتماعية .[60]

[60]ماكيفر شارلز بيدج ، ت.علي أحمد عيسى،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية 1974 ص56.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني

المبحث الأول

أولا:مجالات الدراسة

ثانيا: أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني

أولا: نتائج البحث .

ثانيا:التحقق من صحة الفرضيات .

ثالثا:الخلاصة والإستنتاج .

المبحث الأول

أولا:مجالات الدراسة :

المجال المكاني :

وقع الإختيار على حي الوسط ،أحد أقدم أحياء المدينة التي أسكن فيها مدينة أدرار عاصمة ولاية أدرار، وكان هذا الإختيار مدروس و لأسباب ومزايا كا مستوى المعيشي المتنوع للعائلات القاطنة بهذا الحي ، وأيضا مستوى الإجتماعي وهذا يمنحنا إمتياز تنوع العينة بنجاح .

المجال الزماني :

إمتدت الفترة الزمنية لإجراء الدراسة بداية من توزيع الإستمارات على أفراد العينة بتاريخ 2022/05/15 إلى 2022/05/23 ،كان هناك إسراع في إنجاز العمل نظراً لضيق الوقت .

المجال البشري: يمثل المجال البشري أو أفراد العينة مجموعة آباء سكان حي .

ثانيا:أدوات جمع البيانات :

لإقتراب من موضوع البحث أكثر يستعمل الباحث مجموعة من الأدوات و التي يراها أساسية في جمع البيانات التي يحتاجها و يمكن تعريفها على أنها مجموعة و الوسائل و التقنيات التي يستخدمها الباحث قصد الحصول على البيانات و المعلومات الدقيقة المتعلقة . بموضوع الدراسة و تختلف هذه الأدوات حسب إشكالية الدراسة.

الملاحظة :

وسيلة من وسائل جمع البيانات ، يتم من خلالها عملية ملاحظة الظواهر و تفسرها و إيجاد النتائج المناسبة و الصحيحة . ظواهرمعينة ، وهي إحدى الأدوات التي توجه الباحث نحو الإتجاه الصحيح .

-الإستمارة :

تعتبر الإستمارة من أهم وسائل جمع البيانات من الميدان و أكثرها إستعمالاً ، و هذا نظراً لدقة الوصف و النتائج التي تأتي بها من مجتمع البحث ،تعتمد الإستمارة على إعداد مجموعة من الأسئلة توزع على عينة التي نحن بصدد دراستها .[61]

العينة :

تم إستناد في إختيار العينة على أسس علمية ، مما أعطانا إمتياز الوصول إلى نتائج واقعية تعكس مشكلة الدراسة .

[61]أحمد بدر ،أصول البحث العلمي و مناهجه ،ط9،مكتبة الأكاديمية 1998ص36.

المبحث الثاني

أولاً.عرض نتائج البحث

1- جدول يمثل المسؤول عن إتباع الأطفال في دراستهم

	التكرار	النسبة
انت	15	50,0
الام	9	30,0
معا	6	20,0
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية

نلاحظ أن أعلى نسبة إتباع الأب بنسبة 50% تليها الأم بنسبة 30% تليها معاً أي الأب و الأم بنسبة 20%

. القراءة السيسيولوجية :

نلاحظ ان اغلب المسؤولية تقع على عاتق الأب فهو ركيزة العائلة و منه يكون الأبناء تحت أوامره و يطيعونه فيمارس عليهم الضغط لصالح مسارهم العلمي فيتوجب عليه مراقبتهم و متابعتهم في الإختبارات و الفروض و الواجبات اليومية و يسأل عن الأمور التي تحدث في القسم و مدى إستيعابهم أما الأم نظراً لأدوارها المتعددة داخل و خارج المنزل نجد نسبة ليست بقليلة منها نظراً للمهام و المسؤوليات التي تقع على عاتقها و بعض الأحيان هناك معا نظراً لتقاسم واجب و دور الأبوية و الأمومة مقابل الأبناء جدول يمثل رؤية الأفراد للتربية على أنها صعبة .

2هل تظن ان التربية صعبة في وقتنا

		التكرار	النسبة
	نعم	12	40,0
	لا	18	60,0
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية

إن أعلى نسبة تتمثل في أن التربية لا ليست صعبة ب 60% تليها نعم صعبة ب 40 %

القراءة السيسيوبوجية :

إن نسبة كبيرة تؤكد أن التربية ليست الصعبة في وقتنا هذا نظراً لوجود عدة وسائل متطورة تساعدهم و تسهل لهم المهام و مساعدة الأهل لهم و خاصة وجود منشئات تربوية مثل الحضانة تحتضن الطفل بعد والديه و قدم تعود نسبة المعتبرة على أن التربية الصعبة لإختلاف الأجيال و عدم تقبل الآباء عقليات الأبناء الحديثة أو وجود صعوبات أو عراقيل إقتصادية و إجتماعية مما يجعل دور التربية مهمة شاقة و صعبة بالنسبة لهم أو أنهم يقدرون معنى التربية و مالها من إنعكسات على حياة الفرد و جدول يمثل كلمت الاب في المنزل .

3هل كلمتك مسموعة في البيت ؟

		التكرار	النسبة
	نعم	15	50,0
	لا	15	50,0
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان أعلى نسبة تتجه بنسبة متساوية ب 50 % بين نعم كلمة الأب مسموعة و لا غير مسموعة ب

القراءة السوسيولوجية:

يمكن القول أن هناك تضارب بين التربية الحديثة و التقليدية و أن جيل زمان يختلف بين ما أحدثه التغير الإجتماعي في المجالات الإجتماعية الإقتصادية الثقافية و خاصة في الموروث و عقليات الأفراد و هذا التساوي يدل على إكتمال جيل جديد يفرض رئيه مستخلصا من التبعية و الإرث العقائدي الملزم عليه من السيطرة الى الحرية في ان أكون كما أريد بكل فردانية طاغية بأسلوب حياة جديد جدول يمثل التعامل مع مرحلة المراهقة.

4كيف تتعامل مع مرحلة المراهقة

	التكرار	النسبة
اتفهمها	13	43,3
محاولة التعامل معهم بحذر	9	30,0
افرض عليهم سلطتي	8	26,7
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان أعلى نسبة ب 43,3 من الآباء يتفهمون مرحلة المراهقة تليها نسبة 30%لمحاولة التعامل معهم بحذر تليها نسبة 26،7تذهب إلى أفرض عليهم سلطتي.

القراءة السوسيولوجية:

إن أغلب الآباء يتفهمون مرحلة المراهقة و يحاولون التعامل معها بحذر و تفهم ابنائهم و معاملتهم كرفاق للتقرب منهم و معرفة مشاكلهم و هواياتهم و ميولتهم و منه يعتبرون الحصن الواقي للأبناء بتتبعهم و إرشادهم ،هذا يعود الى المرور بنفس المرحلة او المستوى التعليمي و الحس الثقافي الآباء و الإهتمام الكبير بأبنائهم بالتالي تقديم المتابعة و الرعاية الوالدية بكل مسؤولياتها إتجاه الإبن ليكون فرد إيجابي و صالح بالنسبة للفرد كوحدة إجتماعية يشترك في محيط اجتماعي عام، بالتالي سيكون الفرد صالح لنفسه و أسرته و محيطه و يكون له نطاق واسع المدى في عادية الأدوار المنوطة به جدول يمثل تعرض مكانة الأب و دوره في وقتنا الحالي للتغير.

5هل تغيرت مكانة الأب في الوقت الحالي إلى تغيرات كمكانته ودوره ؟

	التكرار	النسبة
نعم	12	40,0
لا	9	30,0
قليلا	9	30,0
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان أعلى نسبة ب 40% ل نعم تعرضت مكانة و دور الأب لتغير في وقتنا الحالي تليها نسبة متساوية ل لا لم تتغير و قليلا تغيرت ب 30%

القراءةالسوسيولوجية:

إن مكانة الأب تغيرت منذ نيل المرأة اللحق المجبر في التعليم و بشكل خاص عند خروجها للعمل و اكتساحها مناصب ذو قيمة و ركيزة في المؤسسات و منه بدأ الأب في التراجع و زال على عاتقه عدة مهام و مسؤوليات و منه قيمة أب رب عائلة تضررت خاصة و نجد أن الأم أصبحت تعيل عائلتها ماديا ،و إضافة الى ذلك تأدية واجباتها في المنزل من تربية وطبخ تنظيف متابعة الابناء .....و مسؤوليتها تجاه زوجها و منه عظمة الاب أصبحت تتلاشى امام كل ما تقدمه الام من جهة، و من جهة أخرى يمكن أن نقول أن التطور التكنولوجي و وسائل التواصل كفايسبوك .... أثرو من خلال ثقافة الإستهلاك و إنتشار أنماط جديدة للعيش خاصة مع تلاشى الأسرة النووية التي كانت ترعى مكانة الأب و تقدر قيمته و تحافظ على ركيزته الرمزية في المجتمع.

6يأخذالقرارات في إتجاهه العملي و الدراسي

	التكرار	النسبة
انت	12	40,0
ابناءك	11	36,7
مع المناقشة	7	23,3
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان أعلى نسبة ل الأب في إختيار الإتجاه الدراسي و العلمي ب40% تليها الأبناء ب 36,7% تليها معا ب 24,3 %

القراءة السوسيولوجية:

إن أعلى نسبة تذهب للآباء في الاختيار و هذا كون أن الأب يتحمل المسؤولية و يتخذ دور الناصح و المرشد السليم الذي سينير رؤية إبنه نحو الطريق السليم الصحيح للآمال المستقبلية الناجحة و الحياة

المربحة بكسب الأموال بذكاء بمستوى علمي عالي و منه أن الآباء يفرضون على الأبناء تخصصات و مجالات من جهة أنهم مختصون في مجال واحد لتاريخ عائلي عريق و منه المحافظة على السيرة التر راهنت جميع الاجيال و هنا يصبح الابن وحدة تابعة و على عكس ذلك نجد هناك وعي عند بعض الآباء في ترك الحرية و الخيار الكلي الابن و أن أراد محاولة مساعدته فقط و منه هنا يحمل الأب ابنه على مسؤوليته مستقبله و منه المسار للعيش في عالمه و محيطه و مجتمعه و أسرته كوحدة خاصة مجزئة لعدة انساق من الطبقات المجتمعية و نجد ايضا نسبة قليلة تتحاور و تتناقش و هذا للتقديم كل نفسه و فكرته رغم الاختلاف يمكن التفاهم على امر ما لفائدة الاثنان معا و الخروج بأقل ضرر و هذا يدل على المفاهمة الوالدية و إحترام الابناء ابائهم بالتالي تظهر العلاقة الجيدة و المعاملات اليومية الصحيحة بينهم جدول يمثل حرية الابناء في العودة الى المنزل .

7هل لأبنائك الحرية في الخروج و العودة في أي وقت للمنزل

	التكرار	النسبة
نعم	18	60,0
لا	12	40,0
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان أعلى نسبة تذهب إلى نعم الابناء لديهم الحق الخروج و الدخول المنزل في اي وقت بنسبة 60% تليها لا ليس لهم الحق بنسبة تقدر ب 40%

القراءة السوسيولوجية:

أعلى نسبة من الآباء و بنسبة كبيرة تترك للآباء الحرية في الخروج و الإستمتاع و منه العودة أب وقت للمنزل دون ان يكون نظام عائلي او معرقلات و شروط ،و منه هنا نلاحظ أن الجيل الجديد المستحدث تغلب على الجيل التقليدي الراسخ للعادات و التقاليد المفروضة و الواجبة اذا أن قانون المنزل المعروف عند كل وحدة مجتمعية تابع لمرجعيات معينة واضحة، و منه اختلال هذا المتغير دليل على الاختلاف و الفوارق الحالية بين المكانة الفعالة و التابع لها و منه إن التغير الأسري يسير نحو إزالة القيود و القيم السليمة بالتالي تحرير الأسرة من مبادئها و تراجع مكانة الأب الذي هو بدوره يساهم في ازالة تلك القيود بعدم فرضه لقوانين و قيم مرسخة تحصن مكانته و مقابل ذلك نجد ان بعض او القليل من الأسر في عصرنا الحالي تسير نحو النمط التقليدي و تمجيد دور الأب سلطته و مكانته جدول يمثل رؤية التربية المعاصرة عند الآباء .

8بنسبة لك التربية المعاصرة.

	التكرار	النسبة
ممارسة سهل	11	36,7
ممارسة صعب	8	26,7
ممارسة عادية	11	36,7
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية :

نجد أعلى نسبتين متساويتين تقدر ب 36,7 تتجه نحو أن التربية المعاصرة ممارسة سهلة و عادية تليها ممارسة صعبة ب 26,7 %

القراءة السوسيولوجية:

اغلب الآباء في وقتنا الحالي يؤكدون على ان فكرة التربية ماهي الا ممارسة سهلة و عادية و هي امر مقبول لأنه يطبق فقط بوجود فرد جديد في المجتمع و قد يكون هؤلاء مدعمون أو عمال بالتالي تمنح لهم نصف مسؤولية التربية لذلك يستسهلونها، و القليل منهم يرجح على أنها أمر صعب فتربية فرد بيولوجي و بحاجات بشرية و قابلية للإشباع غير مكتفية هو أمر من الصعب التمكن من إستسهاله او الإستخفاف به نظراً للحاجات المتواصلة للفرد في العناية و المتابعة سواء الصحية منها أو الدراسية في محيط أي في الحياة اليومية على ترتب مراحلها ،و منه هذه الفئة تقدر المسؤولية و معنى التربية الصحيحة و السليمة، بالتالي تحمل الأب مسؤلية مشاكل و متاعب ابنه في كل مرحلة من حياته .

9بنسبة لك التربية التقليدية تعتبر

	التكرار	النسبة
وسيلة متوارثة	15	50,0
امرمفروض علينا	15	50,0
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية :

نرى أ نسبة متساوية تقدر ب 50% التربية التقليدية تعتبر وسيلة متوارثة و أمر مفروض علينا

القراءة السوسيولوجية:

من خلال الجدول نلاحظ أن التساوي يدل على الضغط الاجتماعي الممارس بشكل يومي للحفاظ على ما هو موروث من قيم و عادات و معتقدات و أن اغلب الآباء و لن ينزل على عاتقهم دور القوامة الذكورية مورست عليهم بطريقة إلزامية من تلك التربية المتوارثة، و منه أن كل ما هو تقليدي يمارس علينا من منبع ضغط إجتماعي ناتج من القوانين المترسخة عند الاجداد دون مراعاة التغير الاجتماعي و الاقتصادي و

السياسي الحاصل تغير أسلوب الحياة العلاقات البشرية و انماط العيش جدول يمثل الزامية تدخل الآباء في اختيارات ابنائهم

10تتدخل في إختيارات أبنائك

		التكرار	النسبة
	نعم يجب	13	43,3
	لاتركهم لراحتهم	17	56,7
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان الإتجاه الاول لأعلى نسبة في الجدول نحو لا اتركهم في راحتهم بنسبة 56,7% تليها نعم يجب التدخل بنسبة 43,3%

القراءة السوسيولوجية:

ان اغلب الآباء يرغبون ان يكون لأبنائهم الحرية و الرأي الكامل في الاختيار، كون أن الابن له حياته الخاصة و هو ادرى بنقاط ضعفه و قوته و ما هو مناسب له و منه يكون الآباء مرجعية للنصح التوجيه الإرشاد و التقويم وإعطاء آراءئهم و إتجاه ما يفعله الأبناء، و منه الفرد او الطفل هو من يختار اتجاهه العلمي و العملي و شريك الحياة و غيرها من القرارات السليمة و الصحية و التي تخلو من سيطرة الأب، و لكن يكون له الحق في معاينة تفاصيلها و اعطاء وجهة نظره حول الأمر إيجابيا او سلبيا دون أمر او نهي و بعض الآباء يرفضون اختيارات فرد غير كامل النضوج بالنسبة لهم بالتالي يكون لهم السلطة و القوامة في العائلة على أن لا كلمة تعلو عل رأيهم و ان لا محال ان يكون امر يناقش فيه دون الأب، و من هنا نلاحظ مسلمات الأسلوب التقليدي في التربية، و منه نبني وجود العائلة المحافظة التي تسير تحت سلطة الأب الأكبر ذات قيم و متوارثات الزامية تحافظ على الكيان العائلي و التاريخ الاسري.

11من المسؤول على إتباع الأطفال في دراستهم

		التكرار	النسبة
	انت	15	50,0
	الام	9	30,0
	معا	6	20,0
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية :

نلاحظ أعلى نسبة في الجدول تتجه نحو ان السلطة الأبوية أمر واجب بنسبة 40% تليها أمر مفروض(وسيلة للظبط) بنسبة 36،7 %تليها امر غير مفروض بنسبة 23,3%

القراءة السوسيولوجية:

يعتبر الآباء تربية ابنائهم أمرر واجب و مسؤولية شرع في تأييد حيثياتها من تربية اخوته و منو يرى ان التربية امر الزامي و منه تلزم معه السلطة الابوية كعقيدة تابعة لمهام الأبوة و منهج سليم في التربية فالسلطة الابوية تفرض على الأبناء بناء قواعد و افكار لا يناقش فيها، و عليه يذهب أيضا بعض الآباء الى رؤيتها أنها أمر مفروض بالتالي هي وسيلة ملزمة للسير الحسن لضبط سلوك الأفراد و تقويمه بالتالي عدم الانحراف عن مايفرضه المجتمع كوحدة مشتركة و نجد نسبة قليلة من الآباء ترى ان السلطة الابوية أمر عادي و لا يجب ان يفرض على الأفراد و هي قيمة رمزية متوارثة، و صورة تقليدية يمكن أن نستنبط منها قواعد ترشدنا نحو سلوك الفعل الصحيح و ترشد الماهم و المكلفات الابوية و ليست وسيلة الضغط والفرض و الالزامية التي مضى عليها الزمن، و اصبحت رهن فكر جديد مستمد من ثقافات متعددة جدول يمثل رؤية المجتمع للأب غير المسيطر.

12هل تظن أن التربية صعبة في وقتنا ؟

		التكرار	النسبة
	نعم	12	40,0
	لا	18	60,0
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية :

إن أعلى نسبة في الجدول بنسبة عالية تقدر ب 53,3%تتجه نحو الاب متفهم تليها اب غير تقليدي بنسبة % 46,7

القراءة السوسيولوجية:

ان النسبة تحترم وجود الفرد على أنه كائن له السيطرة الكاملة و الحرية في الحصول ما يقنع وجوده و ما يريده كفرد اجتماعي بعلاقات مشتركة و تعاملات يومية مرتبطة بفكره ثقافته و قيمه و كيانه و منه العقليات المستحدثة للآباء أن يفهمو مشاعر ابنائهم و يقبلون التغير و تباين أنماط الحياة فيما كان هناك له وجود و في ما اصبح عليه الآن عالمنا المعاصر و الحديث و السريع التطورات و التغيرات، و من خلال كل ما أثر على طبقات و ركائز المجتمع في ميادينه هز عدة و حدات و بالتالي يجب على الأب ان يسير في التغير ليتمكن من الحفاظ على عائلته و كسب ابنائه بالتالي إتباع أسلوب تربوي مستحدث قابل لتغيير، و فكر الجيل الجديد بالتفاهم و تفهم فرد مجتمع متغيرات و من جهة أخرى أغلب أفراد المجتمع يرجحون أن الأب الحالي اب غير تقليدي بالتالي لم يحافظ على الموروث الاسري و لم يحترم سلطة نظام عقائدي ذو ركائز تاريخية و معتقدات بشرية سارت عليه اي لم يحافظ على قيم اجداده و

ارث ثقافي متوارث بالتالي يميل للتغير و تخلى على نصفه الذي نشأ عليه و بالتالي عدم الاعتراف بالمسلمات التقليدية وعدم التقيد بها هو عدم إحترام لوحدة إجتماعية تاريخية متجذرة

جدول يمثل رأي الاب في دفع المجتمع له لممارسة سلطته على ابناءه.

13هل كلمتك مسموعة في البيت

		التكرار	النسبة
	نعم	15	50,0
	لا	15	50,0
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ أعلى نسبة ل لا المجتمع لا يدفعه لممارسة السلطة على ابنائه بنسبة 56,7% تليها نعم يمارس المجتمع عليه ضغط ب 43,3 %

القراءة السوسيولوجية:

اغلب الآباء يقرون أن المجتمع لا يدفعهم السلطة على ابنائهم و يرفضون حتمية الامر فما هو خاضع للكل لا يفيد وحدة خاصة و منه ان الآباء يرجحون على أنه السلطة المجتمعية الموحدة لا تضغط عليهم كأفراد ذو مكان حساسة، و عامل خام في انتاج الافراد و منه ان في ميكانيزمات التعامل مع أبنائهم يزال بصفة كاملة ضغط او ضبط اجتماعي و منه عدم وجود الضغط الاجتماعي او ان هناك ضوابط مجتمعية لابد من التقيد بها و هنا يركز على مصلحة فرد للتمكن من انتاج فرد ايجابي صالح و سوي يفيد وحدة مجتمعية جماعة محلية و مصلحة خاصة و بنسبة قريبة منها نجد فئة تؤكد على ان المجتمع يمارس سلطة عليهم في تربية ابنائهم و عموما فهو اب منهج التربية التقليدية التابعة ل الموروث التقليدي المقيد بأنظمة تسير تحت و سلطة المجتمع التابعة لضوابط و قوانين خاصة تلزم على الأفراد دون نقاش جدول يمثل ماذا يتدخل الآباء في قرارات ابنائهم .

14كيف تتعامل مع مرحلة المراهقة

		التكرار	النسبة
	اتفهمها	13	43,3
	محاولة التعامل معها بحذر	9	30,0
	أفرض عليهم سلطتي	8	26,7
	المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية:

نلاحظ ان أعلى نسبة معارضة للأمر و معاقبة الابن بنسبة 56,7% تليها التدخل لتفديك النصائح و التوجيه بنسبة 43,3 %

القراءة السوسيولوجية:

يظهر من خلال الجدول ان اغلب الآباء يتدخلون في ابنائهم و هذا من اجل المعارضة على الأمر و عدم تقبل فكرة إبنهم و إحترام ما يرغب بيه و بالتالي تقديم السلطة الابوية مركز اساسي ملزم على الأفراد مبرر ذلك مصلحتهم للحصول على تربية سليمة على عكس الآباء ذو مستوى الوعي الحديث المستمد من إحترام الفرد آرائه وجوده رغباته و مسلماته فا الآباء المتفهمون الرافضون لسلطة الضبط الاجتماعي يتدخلون التوجيه و النصح، و هذه الخبرة التي يمتلكونها في الحياة و إمكانية تقديم وجهة المميزة للفرد و منه يمكنه مشاركته الأمر ليقيده و يوجهه بشكل صحيح في أن يستوعب الأمر كما يجب أن يكون دون المساس بمشاعر و شخصية الأفراد و ترك لهم الحرية و المسؤولية في الاختيار، جدول يمثل ممارسة المجتمع ضغط على الآباء في تربية ابنائهم.

15هل تعرضت مكانة الأب فيس الوقت إلى تغير منة ناخية الدور

	التكرار	النسبة
نعم	12	40,0
لا	9	30,0
قليلا	9	30,0
المجموع	30	100,0

القراءة الجدولية :

نلاحظ ان أعلى نسبة نحو لا المجتمع لايمارس ضغط على الآباء في تربية ابنائهم بنسبة 60% تليها نعم المجتمع يمارس ضغط في تربية الابناء بنسبة 40 %

القراءة السوسويولوجية :

غالبية الآباء يؤكدون عدم ممارسة المجتمع ضغط عليهم في تربية بالتالي الحرية في إختيار المنهج الذي يريده في التربية و عدم التقيد بضوابط معينة او الالتزام بها و هذا دليل على التغيير و المحدد في طبقة المجتمع و بالتالي اصبح الأب وسيلة موحدة في دون التبعية او التقيد في التربية او المساعدة من العائلة الكبيرة او البيئة المحيطة من اقارب و جيران، و بالتالي نتيجة فرد يتحملها تربية الأب بمرجع موحد خارج عن قوانين مجتمعية مشتركة او ضبط اجتماعي يلزم على الأفراد إتباعه، و هذا ما يدل على اننا نعيش في عصر الحريات و الفردانيات فلكل بوعي كامل الخيار الكلي في التزام الامر و إتباع و توجيه بصفة بعيدة عن ضمير إجتماعي مشترك او سلطة رمزية لصورة معينة و، في مقابل لايمكن للتغير ان يغير الوجود التقليدي رغم ذلك نجد ان المورث و الانسان ابن بيئته بطبيعته لاتزال تفرض نفسها على الأفراد حسب

الآباء ذو التربية الابوية المتوارثة و المنهج التربوي الخام لاحترم العادات التقاليد و السير على ضوابط المجتمع و عدم الانحراف عن قوانينها او ازالة حتميتها من باب التبعية الواجبة المفيدة و الفعالة .

16 جدول يمثل العلاقة بين رؤية المجتمع للأب الغير مسيطر ممارسة المجتمع ضغط في السلطة على الأبناء

		كيف يرى المجتمع الاب الغير مسيطر		
		اب غير تقليدي	الاب متفهم	المجموع
هل ترى أن المجتمع يدفعك للمارسة السلطة على أبنائك	نعم	3	10	13
		10,0%	33,3%	43,3%
	لا	11	6	17
		36,7%	20,0%	56,7%
المجموع		14	16	30
		46,7%	53,3%	100,0%

القراءة الجدولية :

الملاحظ انو الإتجاه العام لأفراد العينة يتجه نحو 36,7 %بالنسبة لفئة لرؤية الاب الغير المسيطر منهم يرون ان المجتمع لا يدفعهم للممارسة السلطة على ابنائهم تليها نسبة 33,3 % يرون الأب الغير مسيطر اب متفهم بالنسبة الذين يرون ان المجتمع يدفعهم للممارسة السلطة على ابنائهم تليها نسبة 20% لرؤية الاب الغير مسيطر اب متفهم بالنسبة للذين يرون ان المجتمع لا يدفعهم للممارسة السلطة على ابنائهم تليها نسبة 10% لرؤية الاب غير المسيطر اب تقليدي و هذا بالنسبة للذين يرون ان المجتمع يدفعهم للممارسة السلطة على ابنائهم.

القراءة السوسيولوجية:

الآباء متفهمون للتغير الحاصل إذ أن اغلب و منه نجد الأب الغير المسيطر هو الذي لا يهتم لسلطة المجتمع أو الضبط الاجتماعي الذي يفرض على الأفراد و هم ضد فكرة الضوابط المجتمعية بالتالي لا يمارسون أي سلطة قهرية على أبنائهم و أنه أب متفهم حتى و لو كانت بعض قوانين لا يجب إهمالها و وجب التعامل بشكل يومي تحت مبادئها اذا أنها مسلمات التاريخ البشري وجب احترام وجودها و قيمتها العرقية و الثقافية و حتى لو كان المجتمع لا يدفع الآباء لفرض سلطة على ابنائهم الا ان هناك درجة من التفاهم و ازالة القيود التقليدية لاحترام اختلاف الاجيال و الفكر لجيل جديد و منه ان المجتمع قوانين و ضوابط تمارس علينا بشكل قهري و اننا لدينا حرية الاختيار ماهو الانسب و يكون هذا حسب مستوى وعي الآباء و مستواهم التعليمي و وعيهم بأسلوب التربية السليم للتمكن من توجيه الطفل دون سيطرة و لا اهمال في كل مراحله العمرية .

17 جدول يمثل العلاقة بين فرض سلطة الاب و قوانين و ضوابط يجب التقيد بها في المجتمع

		هل هناك نظام أو قوانين خاصة بالمنزل لا بد من التقيد بها ؟		المجموع
		نعم	لا	
معاملتك مع ابناءك	جيدة	8	3	11
		26,7%	10,0%	36,7%
	حسنة	7	1	8
		23,3%	3,3%	26,7%
	متوسطة	0	6	6
		0,0%	20,0%	20,0%
	غيرجيدة	0	5	5
		0,0%	16,7%	16,7%
المجموع		15	15	30
		50,0%	50,0%	100,0%

القراءة الجدولية :

نلاحظ ان الاتجاه العام لأفراد العينة يتجه نحو ل دور الاب الحرية في تربية ابنائه بنسبة 53,3% تنقسم فيها نسبة 33،3% للذين يؤكدون وجود ضوابط وقوانين يجب التقيد بها في المجتمع بعدها نسبة 20% للذين يرون ان لاوجود لتلك القوانين المفروضة من المجتمع تليها نسبة 46,7% للدور الأب في فرض سلطته لحماية عائلته تنقسم فيها نسبة 43،3% للذين يؤكدون على ان هناك قوانين وضوابط يجب التقيد بها في المجتمع بعدها نسبة 3,3% للذين يرون انو لاوجود لقوانين وضوابط يجب التقيد بها في المجتمع.

القراءة السوسيولوجية :

يؤكد الآباء على ضرورة فرض السلطة لحماية الأبناء دون اتباع مناهج الضبط الاجتماعي كأسلوب السلطة الأبوية العنيفة فمع الإعتراف بقوانين مترسخة تحكم المجتمع و الأفراد كوحدات إجتماعية إلا أنو يجب علينا تفهم نمو الوحدة الجديدة التي تحاول أن تبني نفسها بالصراع مع ماهو متوارث و ماهو مستحدث و محاولة التوازن بينهما و يمكن للأب ان يتخذ المنهج الذي يساعده في تربية إبنه و تذهب جهة أخرى الاعتراف بالقوانين والضوابط التي يمثلها المجتمع على افراده لمصلحتهم و منه يعتبر انقياد و تتبع الأب بالضبط الاجتماعي هو منهج لإتباع التربية التقليدية كركيزة أساسية تتمثل صورة القوة و الصلابة عند الأب من أجل العناية الإهتمام و حماية كل فرد من عائلته أي كانت وضعيته ،و منه. كل

مايحسن من سلوك العائلة و ينمي العلاقات فيما بينها و يحسنها هو اسلوب اومنطق يجب إتباعه و العمل بيه.

18علاقة بين اعتبار السلطة الابوية و حقه في تدخل

		له الحق في التدخل في ابنائه		
		نعم	لا	المجموع
اعتبار الاب	امرواجب	11	1	12
		36,7%	3,3%	40,0%
	امر مفروض (وسيلة لضبط)	2	9	11
		6,7%	30,0%	36,7%
	غيرمفروض	4	3	7
		13,3%	10,0%	23,3%
المجموع		17	13	30
		56,7%	43,3%	100,0%

قراءة الجدولية :

هناك تساوي في النسبة ب 50% بالنسبة لكل من نعم لوجود النظام الخاص بالمنزل و وجود قوانين يجيب التقيد بها نجد فيها معاملة الأب لأبنائه تتوزع جيدة ب 26,7% تليها حسنة 23،3% وتتساوى كل متوسطة وغير جيدة بنسبة 0،0 %تليها لا لوجود النظام الخاص بالمنزل و وجود قوانين يجيب التقيد بها نجد فيها معاملة الأب لأبنائه تتوزع بالترتيب متوسطة بنسبة 20% ثم غير جيدة بنسبة 16،7% ثم جيدة بنسبة 10 %ثم حسنة بنسبة 3،3 %و تترتب معاملة الاب لابنه كالتالي جيدة بنسبة 36،7% حسنة بنسبة26،7%متوسطة بنسبة 20% غير جيدة بنسبة 16،7 %

القراءة السوسيولوجية:

إن الأب يتجه دائما إلى إتخاذ أسلوب المناقشة و التفاهم مع ابنائه مع الحرص على حمايتهم و عدم جرح مشاعرهم و تقديم المساعدة لهم و الارشاد فاغلب الأحيان تكون علاقته جيدة و حسنة بين ابنائه و هذا با نسبة للأب المتفهم الذي لا يتبع أسلوب الضبط القاسي و السلطة الابوية المرعبة و و على غرار ذلك نجد الأب القاسي الغير متفهم يفرض سلطته على ابنائه بنظام و وقوانين يجبر اتباعها دون مناقشة او رأي و بالتالي تكون العلاقة متوترة و قد تتحول الى علاقة كره و لوم فتكون المعاملة سيئة و غير جيدة و منه يحدث تصدع في رابط التواصل و تنشئ مسافة كبيرة جدا بين مكانة الأب و نسق الابن، و منه يصبح هذا الابن يشعر بالإتباعية و عدم الرضى على النفس مايدفع الى سلوكيات و ممارسات سلبية تضره لإثبات نفسه و منه يضع الآباء قوانين واضحة و تخدم كلى الطرفين قابلة للتعديل و الشروط المتبادلة من أجل أن

يضمن الاتصال الحسن و بناء علاقة حسنة مبنية على التشاور و التقبل بعيدا عند التقيد بالضوابط الاجتماعية و التي قد تؤدي بالفرد للهلاك و الضياع.

ثانيا:نتائج الدراسة و تحقق الفرضيات

من خلال ميدان الدراسة و الذي يتمثل في ولاية الوطن في المناطق الحضرية و شبه حضرية للعينة المتمثلة في فئة الرجال من الآباء فقط نجد ان:

توصلنا الى أن المناطق شبه حضارية لازالت متمسكة بالإرث التقليدي الخام و كل ما يحمله المجتمع من معايير قيم و ضوابط يجب التقيد بها تترسخ لدى الأفراد في قيم تتمثل في معاملاتهم اليومية و علاقاتهم المتبادلة و تعد السلطة الأبوية و مكانة الأب أمر واجب و إلزامي و قيمة ذو مكانة عالية في المجتمع إذ يعتبر الأب الغير تقليدي أب غير مسيطر .

نلاحظ كذالك أن سلطة الأب تتغير بين الماضي و الحاضر خاصة مع التغيرات المصاحبة للتطورات التكنولوجية والعولمة .

و تغير الأجيال و ظهور جيل جديد يأبى الخضوع ذو ثقافة مستهلكة متعددة المراجع ،و هنا يحدث صراع بين تقبل التقليدي و محاولة تطبيقه في الحياة العصرية التي تختلف تماما بقيمها و معاييرها.....

التحقق من الفرضيات :

التحقق من الفرضية الأولى :

بالنسبة للفرضية الاولى تساهم السلطة الأبوية بشكل كبير في عملية الضبط الإجتماعي هي فرضية صحيحة و مؤكدة إذْ أن السلطة الأبوية تعمل على تقويم سلوك الفرد للتقيد بمعايير المجتمع، و الذي تسير إلى متابعة و تنظيم عملية الضبط الإجتماعي و لو أعتبرنا أن السلطة الأبوية هي جزء من نظام ضبط الأبدي لهذا النظام أن يصلح و يسير وفق أجزائه الصغيرة و الموحدة التي تضمنه كله و منه تساهم عملية السلطة الأبوية الفعالة و الحسنة بمعاييرها و قيمها المقبولة الغير ضاغطة على الأفراد بشكل أساسي في عملية الضبط الإجتماعي للمجتمع و بالعودة لخلية الأسرة التي تنتج بتعددها و تنوعها خلية مجتمعية و نسق

إجتماعي قائم بذاته فكريا و لغويا و تاريخيا و معترف بوجوده ،و التي نجد فيها عدة أدوار لأفرادها من جد أم أخ أب عم خال نجد أن القوامة الذكورية و الجنس الذكر هو المسؤول عن السطلة بشكل عام و السلطة الأبوية بصفة خاصة، و التي تساهم بدور كبير في إنجاح عملية الضبط كون الأب الفرد ذو مكانة متمثلة في الهبة و احترام و تقدير لأوامره و بالتالي لا يعلى على كلمته فيكون له نظام خاص بالمنزل و شروط خاصة رغم أننا نجد أب متفهم غير مسيطر أو غير تقليدي إلا أن أوامره قيمته و مبدئ إحترامه لا يزول من جانب ديني و أخلاقي و الإجتماعي و تقليدي متوارث مقابل الصورة الرمزية لقوامة الأب التي ترسم في مخيلة الأفراد للحفاظ على قيمة العائلة النسق الإجتماعي و ضوابط المجتمع التي تتأثر بفعالية سلطة الأب و تقوى بتفعيلها و إتباعها.

التحقق من الفرضية الثانية :

أما بالنسبة للفرضية الثانية تؤثر الآليات أو مصدر الضبط الإجتماعي الرسمية منها و الغير الرسمية على السلطة الأبوية... هي فرضية غير محققة لاب دمن النظر فيها إذْ أن مصادر الضبط الاجتماعي و بكل مافيها و توسعها لايمكن أن تجبر على فرد بصورة مباشرة و ينظر للدور الأب و مكانته و المسؤولية التي تقع عاتقه لحماية عائلته و تربية أبنائه و توفير لهم العيش الكريم و منه إعالتهم ماديا دون أن ينقص أمر ما و الميل لهم معنويا من أجل متابعة الأبناء يوميا و تعليمهم و ضمان له تنشئة إجتماعية سليمة و تعليم جيد و غرس خصال أخلاقية دينية فيه من محبة سلام و فعل خير و الإنتفاع بالعلم المبادئ الإجتماعية والإحترام و الشجاعة و غيرها، و مع طفرة التكنولوجيا و المعلومات السريعة و المتعددة و التي تجعل التربية بين أنها أمر سهل و صعب في وقتنا الحالي سهل كونها ترتبط بمتغيرات بديهية و صعبة الإنسلاخ من الطابع التقليدي القويم و منه يجد الأب في صراع بين نفسه و مايفرض عليه إجتماعيا و منه لايمكن الأب الموازنة بينهم أو إختيار واحدة بشكل نهائي بالتالي تصبح السلطة الأبوية غير مفعلة أمام ما يناسب الأبن و منه الأب الحرية في تربية إبنه كما يريد وفق منطلقات قيم ركيزة صالحة أساسها الإنتماء الإيجابي و السلوك الفعال و منه السلطة الأبوية متأثرة بالتغير الإجتماعي و التطور التكنولوجي و الصراع مع جيل حديث فطن فرداني حر يصعب التعامل معه أكثر من كونها متأثرة بالشكل التقليدي للضوابط الاجتماعية على اختلاف أنواعها.

نستنتج من خلال البحث انه :يختلف معاملة الآباء لأبنائهم لكنهم يميلوا الى التعامل بلين و مناقشة و تفهم ابنهم خاصة في مرحلة المراهقة التي يحاولونا فيها تفهمهم و هي مرحلة حساسة للبلوغ و ايضا اغلب الآباء يؤكدون على الحرية الكاملة لأبنائهم في إختيار إتجاههم الدراسي العلمي و اختيار شريك الحياة و الاب يكون متواجد عند الحاجة للإرشاد و النصح و التدخل من أجل مصلحتهم.

بالتالي نجد ان العلاقة بين الاب ابنه جيدة و حسنة و مايترتب عن التربية السليمة و تفهم الطفل رد فعل لسلوك سوي يتماشى مع المجتمع و أفعال تعكس معاملة الأب كإستقباله أثناء العودة فتكون علاقة صداقة إحترام متبادلة على عكس الأب المتسلط و التي تكون العلاقة غير جيدة و متوترة و تختلف هنا حسب درجة الوعي التي تسير العلاقة بينه و بين إبنه و المستوى التعليمي الذي يوازن السلطة الابوية بين الفرض و اللين بمناقشة و إحترام متبادل و المنطقة السكنية للأب التي تكون رافضة للتغير الحاصل و متمسكة بجذورها التقليدية و ترفض كل ما يرمي الى المساس بقيمها و طمس وجودها او التقليل من شأنها تختلف عقليات و مسلمات الأفراد من منطقة الى أخرى و نجد العصبية و الشدة عند المنطقة شبه حضرية تكون أكتر تمسكا بالعادات التقاليد و ضوابط المجتمع و منه نعترف أن هناك قوانين و ضوابط يجب التقيد بها في المجتمع و ممنوع مخالفتها على عكس المنطقة السكنية و التي تقل فيها الشدة في إتباع ضوابط بقوانين المجتمع كله و منه تختلف عصرنة المدينة و تطورها و العقليات المتفتحة التي تتحرف عن الضوابط و لا تعترف بالضبط الذي يقيد الفرد و يفسد وجوده الفرداني فالمنطقة الحضرية تتميز بالحداثة و الاستغناء عن الفكر التقليدي مقابل ثقافة استهلاكية متعددة المراجعة و منه نجد العديد من الاتجاهات الفكرية لعدة انواع من العقليات

هناك تباين بين منطقة الريف عن المدينة و تراجع الفوارق و الاختلافات فيها بينهم و منه توجه العمران البيئي نحو التمدن و التساوي في التحضر هو أمر مرهون و لكن بصفة اولوية نجد بصفة رمزية سلوكيات لطبيعة النسق المعيشي و محيط البيئة الذي ينشؤون عليه يجعلهم يتحملون عدة مسؤوليات و مهام عملية اكبر عن سنهم و يكلفون بالقوامة و الرجولة و صورة الرجل الصلب المكافح في محيطهم الاجتماعي المتصل بعادات قيم و قواعد خاصة و الطبيعة الفيزيولوجية تمنحهم خصائص مميزة لذلك نجد انهم في المناطق الشبه الحضرية يمجدون السلطة الذكورية بالتالي للأب الحق في فرض سلطته لحماية عائلته من خلال التقيد بالضوابط و قوانين المجتمع.

ثالثاً:خلاصة و الإستنتاجات :

السلطة الأبوية أسلوب من أساليب التربية لها رمز و قيمة تاريخية لمجتمع تقليدي و ضابط إجتماعي إذا إن كل وحدة بناء لها وظيفة معينة و غاية تفيد الأفراد و تجعله ينتمي لجماعة ما لبناء علاقات سوية و معرفة كيفية التعامل في الحياة اليومية.

إن صراع الاجيال و تعقد العلاقات و ثقافة الإستهلاك الحالية المتعددة المراجع من التكنولوجيا جعلت الآباء في مشكل تواصل و إتصال و صعوبة تعامل أو بناء علاقة جيدة و معاملة حسنة مع أبنائهم، إن هذه الصعوبات تعود إلى التعامل مع الضبط و السلطة أنهما مسلمات تقليدية يجب إتباعها من أجل الحصول على فرد صالح يفيد نفسه جماعته و مجتمعه للوصول لهدف السير على الوتيرة اللازم الاجداد و منه إحترام التقاليد غير آخذين بعين الإعتبار قومية الفرد الجديد و تمجيده الحرية إضافة الى ذلك دون إحترام إختلاف الثقافات و تصدع العلاقات بين الجيلين و الفوارق الفكرية.

يتحدد معايير و قيم المجتمع من خلال محاور الضبط الإجتماعي التي تعرض على الأفراد

بفعل الضبط الإجتماعي في الأسرة الممتدة و المناطق شبه حظرية و التي تختلف من منطقة الأخرى تتوارث فيها عبر الأجيال كل مايخصها من عادات تقاليد قيم و الحرص على توارثها بشكل إجبراي بين الأجيال للحفاظ على وجودها و نفي إمكانية زوالها و ان تصبح من تاريخ.

السلطة بشكل رمزي تعمل على ضبط سلوك الأفراد من خلال رس قواعد و قوانين تجعلها ممارستها أو التقيد بها أمر إجباري ما يجعل الآباء في حيرة لإختيار الأسلوب التربوي المناسب بمتابعة أبنائهم و تحقيق الرقابة الوالدية المتواصلة في كل مايخص ابنهم دو المساس بخصوصياته

مكانة و دور الأب مهددة إن لم يمارس فعل السلطة الذي يكون ضابط من ضوابط المجتمع بشكل إلزامي

فيعاقب إجتماعيا من خلال لوم وصم أو رسم صورة في المخيال العام للأب متفهم سيئة أو متساهل ترتبط بها مفاهيم الأب الغير مسيطر أب غير تقليدي تجعله لايسير وفق معايير الضبط الاجتماعي للمجتمع الذي ينتمي اليه

فالضبط الإجتماعي هو مجموعة قوانين و أساليب تخص كل مجتمع ما حسب عاداته تقاليده تاريخه و عقائده قوانين يجب إتباعها و ممارستها بصورة يومية إلزامية في الحياة اليومية بشكل رمزي لفعل سلطة الأب للأهمية في تنظيم سلوك الأفراد و ضبط حياتهم الخاصة و الإجتماعية في المجتمع الذي ينتمون إليه.

هناك فرق بين السلطة الأبوية التقليدية و السلطة الأبوية الحديثة بحيث أن التربية قديما كانت تستمد للعائلة و الجيران و كان إحترام الجد الأكبر و قوانين تسيير المنزل و عدم إنتهاك قيمه و الفرد كان ينتمي لجماعات تضبط سلوكه و تجعله مقيد على عكس التربية في عصرنا الحالي و التي تعتمد على المؤسسات التربوية و الوسائل التكنولوجية خاصة عند الأسرة الأحادية و التي تسير نحو الفردانية الحرية و الإنسلاخ عن الجذور التقليدية التي لا تتوافق و الحياة المعاصرة، إن التغير الاجتماعي ساهم في تطور و تغير النظام الاجتماعي و وحدات الأسرة و منه القيم و المبادئ قلت و جاء مكانها فكر مستحدث بقيم و أهداف جديدة و منها تغير ضوابط او اللاضوابط المجتمعية التي تضبط سلوك الأفراد.

الخاتمة

الخاتمة :

بعدما تم عرض الجانب النظري و التطبيقي لدراسة و تحليل النتائج المتحصل عليها حول السلطة الأبوية و علاقتها بضبط الإجتماعي ،نخلص إلى أن هناك تأثير و تأثر واضح بين المتغيرين (الضبط الإجتماعي –السلطة الأبوية) إذ أننا بالحديث عن سلطة الأبوية منذ نشأتها إلى حد اليوم نجد أنها لا تزال قيمة مفعلة و رمز إجتماعي، لها وزن معتبر في الضبط الإجتماعي ،و تعكس سلطة الأبوية طبيعة و شكل الضبط الإجتماعي السائد في المجتمع لحد كبير .

شملت الدراسة عينة من الآباء بينهما فوارق إجتماعية و ثقافية و تعليمية مختلفة ،و حالات إجتماعية خاصة بكل فرد ،أظهرت لنا الدراسة إختلاف عقليات و نمط التفكير بإختلاف المستوى العلمي و الثقافي و الإجتماعي ، و منه درجة التباين التي تسير نحو ضبط السلوك الإجتماعي من خلال عملية الضبط الإجتماعي و متابعة سلوك الفرد من خلال سلطة الأب .

المصادر
و المراجع

قائمة المصادر و المراجع + الملاحق

قائمة المصادر و المراجع :

أولا :الكتب

1- حسن الساعاتي،علم إجتماع الخلدوني ،قواعد المنهج ،ط 2 دار النهضة العربية،القاهرة مصر 1981.

2-غيردا لينر ،ت.أسامة أسبر،نشأة النظام الأبوي ،مركز دراسات الوحدة العربية .

3-إبراهيم الحيدري،النظام الأبوي و إشكالية الجنس عند العرب،بيروت،دار الساقي،الطبعة الأولى،2003.

4-سناء خولي،الزواج و العلاقات الأسرية،ط1 بيروت،دار النهضة العربية لطباعة و النشر، ،1984،.

5-علي زيعور،التحليل النفسي للذات العربية أنماطها السلوكية و الأسطورية،بيروت ،دار الطليعة ،1977 .

6-حليم بركات،المجتمع العربي المعاصر،بحث إستطلاعي إجتماعي ، ط 1 بيروت،مركز الدراسات العربية 1998.

7-هشام شرابي ،النظام الأبوي و إشكالية تخلف العالم العربي،الطبعة 2بيروت،مكتب دراسات الوحدة العربية، 1993.

8-أحمد فائق،الأمراض النفسية و الإجتماعية،ط1القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية .

9-مصطفى خشاب،دراسات في علم إجتماع العائلي،ط1، بيروت،دار النهضة.

10-إبراهيم أبو الغفار ،علم الإجتماع القانوني و الضبط الإجتماعي،القاهرة،مكتبة الشرق،1985.

11-صالح المصلح،الضبط الإجتماعي،ط1، عمان،دار الوراق لنشر و التوزيع، ،2004.

12-ماكيفرو بيدج،ت أحمد عيسى،المجتمع ،مكتبة النهضة العربية،1223.

13-سمير نعيم أحمد ،علم إجتماع القانوني دار المعارف ،ط1982،2.

14-محمد عاطف غيث،علم الإجتماع،الإسكندرية،دار المعرفة الجامعية 1987.

15-حسام دين محمود الفياض،الضبط الإجتماعي،مكتبة نحو علم الإجتماع التنويري،2018.

قائمة المصادر و المراجع + الملاحق

16-رشدان عبد الله،علم إجتماع التربية ،ط1 ،عمان،دار الشروق،1999.

17-سالم خالد بن عبد الرحمان ،الضبط الإجتماعي والتماسك الأسري،ط1،الرياض،دار النهضة 2001.

18-عبد العزيز عزت ،السلطة و المجتمع،وكالة الصحافة العربية ،2020.

19-دياب فوزية،القيم و العادات الإجتماعية، ط 1 بيروت ،دار النهضة العربية ، 1980.

ثانيا : البحوث و دراسات الجامعية :

20- حمودة سليمة،التغيرات الإجتماعية والإقتصادية وإنعكاستها على السلطة الوالدية كما يدركها الأبناء في الأسرة الجزائرية،أطروحة دكنوارة،جامعة محمد خيضر بسكرة كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية 2013/2012 .

21-إنتصار محمد جواد،تغير السلطة الأبوية و أثره على تبادل الأدوار داخل الأسرة العراقية رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة في الفلسفة جامعة بغداد ،سنة 2005 .

22- محمد صفوح الأخرس، نموذج إستتراتيجية الضبط الإجتماعي في الدول العربية ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية1997.

23- سلامة أحمد عودة ،صورة السلطة وعلاقتها بتوافق المهني،رسالة ماجيستير،جامعة عين الشمس القاهرة كلية الآداب،2000.

24- بلقاسم الحاج ، المرأة و مظاهر تغير نظام الأبوي في الأسرة الجزائرية ، رسالة ماجيستير ،جامعة الجزائر ،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية ،2009/2008 .

25-عبد الفتاح محمد عيسيوي، مناهج البحث العلمي،ط1،مصر،دار الراتب الجامعية،1997،ص13.

26- فتحي موسى الريفي ، علي مصطفى الشيخ، مبادئ البحث التربوي ، دار العربية لنشر و التوزيع،ص40.

27-أحمد بدر ،أصول البحث العلمي و مناهجه ،ط9،مكتبة الأكاديمية 1998ص36.

قائمة المصادر و المراجع + الملاحق

ثالثا الصحف و المجلات :

28- جقاوة الشيخ ، السلطة الأبوية داخل العائلة الجزائرية، مجلة حقيقية ،العدد43 ،2018/03/22، .

29- مشري زبيدة ، محور الضبط الإجتماعي في الأسرة الجزائرية ، العدد الرابع ،ديسمبر 2015 .

30--صالحة حاسي يحي السفياني ، وسائل الضبط الإجتماعي ودورها في تحقيق القيم الإيجابية لدى طلبة جامعات الطائف ،العدد72،افريل 2020 م .

رابعا :قواميس و معاجم :

31-المنجد في اللغة ،مطبعة الكاثوليكية ،بيروت 2009.

قائمة المصادر و المراجع + الملاحق

المحور الاول :البيانات الشخصية

1. السن 20-29 سنة ☐ 30-39 سنة ☐ 40-49 سنة ☐ 50-59 سنة ☐
2. 5الحالة المدنية مطلق ☐ متزوج ☐
3. عدد الاصفال :طفل ☐ طفلين ☐ 3اطفال ☐ اكثر من 3

المحور الثاني البيانات الخاصة بالوسط الاجتماعي و الثقافي

4. نوع المنطقة السكنة

حضري ☐ شبه حضري ☐

5. نوع السكن

بيت بسيط ☐ شقة ☐ فيلا ☐

6. مستوى التعليمي

امي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

7. المهنة 11

بدون عم1ل ☐ طالب ☐ عون تنفيد ☐ عون تحكم ☐ متقاعد ☐

8. الحالة الاجتماعية للعائلة

ضعيفة ☐ متوسطة ☐ جيدة ☐

المحور الثالث: السلطة الابوية في المجتمع الجزائري

9. كيف هي العلاقة مع ابناءك جيدة ☐حسنة متوسطة ☐ غير جيدة ☐

10. هل تختلف علاقتك و تعاملك بين ابنك و ابنتك نعم☐ لا ☐لماذا .....

11. كيف تعامل ابناءك في الحياة اليومية سلطة و فرد☐ صداقة و احترام☐ نوع من شدة و لين ☐

12. من يأخذ القرارات في اتجاهه العملي و دراسي انت ☐ ابناءك ☐ معا مناقشة ☐

13. هل تظن ان لك الحق في التدخل في خصوصيات ابناءك نعم ☐ لا ☐

14. في حالة نعم لماذا تتدخل تقديم لمهم نصائح و توجيه ☐ المعارضة على الامر و معاقبته ☐

15. –هل تتدخل في اختيارات ابناءك نعم يجب ذلك نعم يجب ☐ لا اتركهم في راحتهم ☐

16. هل انت من يختار شريك حياة لابناءك نعم☐ لا ☐

17. هل يتدخل الابناء في امور البيت نعم ☐ لا ☐ ابدا ☐

18.هل لأبنائك الحرية في خروج و العودة في اي وقت للمنزل نعم☐ لا☐

19.هل هناك نظام خاص بالمنزل او قوانين يجب التقيد بها نعم☐ لا ☐

20.للاب دوره في فرض سلطته لحماية عائلته ☐الحرية في تربية ابناءه ☐ اتباع اسلوب التقليدي ☐

21.هل تعرضت مكانة الاب في الوقت الحالي الى تغيرات كمكانته و دوره نعم ☐ لا ☐ قليلا☐

22.هل تختلف علاقتك و معاملتك مع ابنك و ابنتك نعم ☐ لا ☐

23. عند دخولك المنزل الابناء يستقبلونك ☐ الابناء كل واحد في مكانه ☐ يتجنبون رؤيتك☐

24.كيف تتعامل مع مرحلة المراهقة اتفهمها ☐ محاولت تعامل معهم بحذر ☐ افرض عليهم سلطتي☐

محور الرابع : الضبط الاجتماعي

25.هل هناك قوانين و ضوابط يجب التقيد بها في المجتمع نعم ☐ لا ☐

26.كيف يرى المجتمع الى الاب الغير المسيطر اب غير تقليدي ☐ الاب متفهم ☐

27. هل المجتمع يمارس ضغط على الاب من ناحية تربية الابناء

نعم ☐ لا ☐

28. من يساعدك في تربية الابناء

لام ☐ عائلتك ☐ عائلك الام ☐ الجيران ☐ وحدك☐

29.دور الام في المنزل

مساعدتك في تربية الابناء ☐ عمل على الحفاظ على استقرار الاسرة ☐ مساعتك في كل صعاب

الحياة ☐ لا تتدخل في تربية الابناء ☐ ليس لها كلمة في المنزل ☐

30.هل كلمتك مسموعة في البيت

نعم ☐ لا ☐

31.من المسؤول على اتبع الاطفال في دراستهم

انت ☐ الام ☐ معا

32.هل تظن ان التربية صعبة في وقتنا نعم ☐ لا ☐ لماذا

33.بنسبة لك التربية التقليدية تعتبر وسيلة متوارثة ☐ امر مفروض علينا ☐

قائمة المصادر و المراجع + الملاحق

34.بنسبة لك التربية المعاصرة ممارسة سهلة ☐ ممارسة صعبة ☐ ممارسة عادية ☐

35.هل ترى ان المجتمع يدفعك الى ممارسة السلطة على ابناءك نعم ☐ لا ☐

36.حسب رايك سلطة الابوية تعتبر امر واجب ☐ امر مفروض(وسيلة لضبط) ☐ غير مفروض ☐

37.في حالة اشتكى احد الجيران على ابنك ما هي ردة فعلك تصرخ و توبخه ☐ تحاول تفاهم الامر ☐ لوم ابنك على الفعل و البحث على الحلول ☐

قائمة المصادر و المراجع + الملاحق

ملخص الدراسة:

تعد مسألة الضبط الاجتماعي و السلطة الأبوية موضوعان مهمان في علم الاجتماع، و قد حظيا بجزء كبير من الاهتمام العلماء و المفكرين و الفلاسفة ، نظراً لأهميتها الكبيرة في دراسة الأسرة و المجتمع ،و هذا ما تؤكده الدراسات السابقة المرفقة با بحثنا ،وتم تغطية الموضوع في العديد من الدراسات الاجتماعية و تمت مناقشته من جوانب عديدة و مختلفة .

تتمحور دراستنا في هذا البحث حول مسألة السلطة الأبوية وعلاقتها بالضبط الإجتماعي ، و الهدف من الدراسة يتمثل في معرفة و مدى تأثير حكم الأب و سلطته على الضبط الإجتماعي للمجتمع ، وكذالك ما إن كان هناك تأثير لآليات أو مصادر الضبط الإجتماعي على شكل و طبيعة السلطة الأبوية أو نظام الأبوي .

الكلمات المفتاحية : الضبط الإجتماعي –السلطة الأبوية –السلطة –المجتمع –الأسرة .

Résumé de l'étude

Le contrôle social et l'autorité parentale sont des thèmes importants dans le domaine de la sociologie, et ont longtemps attiré l'attention des scientifiques, philosophes et penseurs, en raison de leur importance primordiale dans l'étude de la famille et de la société, comme le confirment les études antérieures accompagnantes notre étude.Le sujet a été abordé dans de nombreuses études sociales et a été discuté à de nombreux égards.. Notre recherche se base sur la question du patriarcat et de sa relation avec le contrôle social, dans le but d'examiner l'étendue et la nature de l'influence de l'autorité parentale sur l'ajustement social, ainsi que la question de savoir s'il existe des mécanismes ou des sources de contrôle social qui influencent la forme de l'autorité parentale ou du système patriarcal en general.